آل جَستان في بلاد الديلم
منذ أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي
حتى بداية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

دكتور
ناصر محمد حسين مهني
مدرس بقسم التاريخ
كلية الآداب – جامعة المنيا

الملخص العربي:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور آل جَستان في بلاد الديلم؛ حيث تُعد الأسرة الجَستانية ذات الأصول الديليمة، والتي ظهرت على الساحة السياسية في بلاد الديلم منذ أواخر القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري من أوائل السلالات الديلمية التي اتجهت نحو دعم وتأييد المذهب الزيدي الشيعي ونشرته في بلاد الديلم وساحل بحر قزوين، مستفيدة من الفراغ السياسي الذي تميزت به تلك المناطق مدفوعة بعوامل أخرى ساعدت على بروز ديالمة آل جَستان على المسرح السياسي هناك.

وعلى الرغم من الدور الذي لعبته هذه السلالة في توسيع نطاق التشيع، ونشر المذهب الزيدي، إلا أنه لم تُجر حتى الآن أي دراسة مستقلة في هذا المجال؛ حيث تهدف الدراسة، إلى إلقاء الضوء على الدور السياسي والعسكري لهذه السلالة بجانب إماطة اللثام عن دورها في نشر التشيع في بلاد الديلم خلال القرون من الثاني إلى الرابع الهجري.

وقد استهللتُ الدراسة بأصول آل جستان وبداية ظهورهم على المسرح السياسي في بلاد الديلم، عارضًا لأهم الأسباب التي ساعدت على بروزهم، ثم عرضت للدور الذي لعبه حكام آل جستان في حركة يحيى بن عبدالله العلوى في بلاد الديلم، ثم دلفت بعد ذلك إلى دور آل جستان في نشأة الدولة العلوية في طبرستان من خلال عرض ورصد الدعم العسكري الذي قدمه حكام آل جستان لتلك الدولة، وكيف كانت بلادهم على الدوام الملجأ الأمن لحكام الدولة العلوية، ثم انتقلتُ بعد ذلك إلى عرض عوامل وأسباب ضعف الأسرة الجستانية وسقوطها.

ثم أخيرًا تجيب هذه الدراسة أيضًا على السؤال الرئيس للبحث وهو: ما هو الدور الذي لعبته الأسرة الجَستانية في نشر التشيع في بلاد الديلم؟ وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن ملوك هذه الأسرة قد لعبوا الدور الأكبر والأبرز في نشر المذهب الزيدي هناك، من خلال دعوة الدعاة الزيديين إلى أراضيهم، بعد أن وفروا لهم أرضية مناسبة لممارسة أنشطتهم الدعوية، بجانب تقديم الدعم السياسي والعسكري لهم، فساهموا بدور ملحوظ في نشر التشيع في بلاد الديلم.

كلمات مفتاحية:

الجستانيون، الديلم، الزيدية، الفاصل الديلمي، العلويون.

Abstract:

This study aims to shed light on the role of the Justanid dynasty in the region of Daylam. The Justanid family, of Daylamite origin, emerged as a political force in Daylam from the late 2nd to the 4th century AH (8th-10th CE). They were among the first Daylamite dynasties to support and endorse the Zaydi Shiite doctrine, promoting it in Daylam and the Caspian coast. This was facilitated by the political vacuum characterizing these regions, alongside other factors that contributed to the rise of the Justanid Daylamites on the local political stage.

Despite the significant role this dynasty played in expanding Shiism and spreading the Zaydi school of thought, no independent study has yet been conducted in this field. This research, therefore, aims to highlight the political and military role of this dynasty, in addition to uncovering its contribution to the spread of Shiism in Daylam during the 2nd to 4th centuries AH.

The study begins by exploring the origins of the Justanids and their initial emergence onto the political scene in Daylam, presenting the key factors that aided their rise. It then examines the role played by the Justanid rulers in supporting the movement of Yahya ibn Abdallah al-Alawi in Daylam. Subsequently, it delves into the role of the Justanids in the foundation of the Alavid state in Tabaristan, by detailing and documenting the military support provided by the Justanid rulers to that state, and how their land consistently served as a safe haven for the rulers of the Alavid state. The study then moves to present the factors and reasons for the weakening and eventual fall of the Justanid dynasty.

Finally, this study also answers the main research question: What role did the Justanid family play in spreading Shiism in Daylam? The findings of this study indicate that the kings of this family played the most significant and prominent role in disseminating the Zaydi doctrine there. They achieved this by inviting Zaydi missionaries to their territories, after providing a suitable foundation for their missionary activities, alongside offering political and military support, thereby contributing significantly to the spread of Shiism in Daylam.

Keywords:

Justanids, Daylam, Zaydiyyah, Daylamite Barrier, Alayids.

مقدمة:

صار بديهيًا أن يكون منشأ وقيام أسرة حاكمة عبر سلسلة من الفترات التاريخية المتعاقبة، محكومًا بظروف تاريخية حافلة بمجموعة من الأحداث على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي؛ ذلك أن أحكام الواقع التي كان من شأنها أن تمهد لقيام دولة حاكمة أو أسرة من الأسرات الحاكمة عبر التاريخ، تسبقها مجموعة من المقدمات فيما كان سائدًا خلال الحقب الزمنية المتعاقبة، وتأتى أسرة آل جَستان ذات الأصل الديلمي ضمن الأسرات الديلمية التي ظهرت على المسرح السياسي في منطقة بلاد الديلم، وقد يسرت لها الظروف الموضوعية آنذاك؛ فيما دفعت به من دوافع دينية وسياسية وأخرى عسكرية سبيل الظهور والمشاركة في تطور الأحداث السياسية في بلاد الديلم منذ أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي حتى بداية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

ولعل ما دفعنا لدراسة تلك الأسرة، هو الرغبة في إبراز الدور السياسي والعسكري لتلك الأسرة؛ إذ تُعد أسرة آل جَستان من أوائل الأُسَرُ الديلمية التي اعتنقت المذهب الشيعي الزيدي بعد دخولهم الإسلام، بل وعملت على نشره في بلاد الديلم، وعلى الرغم من دور هذه الأسرة في نشر التشيع في بلاد الديلم، إلا أنه لم تجرِ حتى الآن أي دراسة مستقلة بالعربية في هذا المجال، كما كان لهذه الأسرة دور كبير في تهيئة المناخ العام في منطقة الديلم لتقبل الأفكار والدعوات الشيعية، والتي أتت أُكلها سريعًا بظهور الدولة الزيدية في منطقة طبرستان وبلاد الديلم منذ منتصف القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي.

وعلى كل حال، فلسنا بصددِ معالجة التاريخ السياسي والعسكري لكل حكام أسرة آل جَستان معالجةً جذريةً بقدر ما نسعى إلى الوقوف على عوامل قيام تلك الأسرة، بجانب نتائج ظهورها وانعكاساتها على بلاد الديلم والمناطق المجاورة، بجانب الدور الرئيس الذى لعبهُ حكام تلك الأسرة في نشر المذهب الزيدي والتمهيد لقيام الدولة العلوية بطبرستان، وذلك بمساندتهم للدعوة العلوية واحتضانهم للدعاة في مناطق حكمهم، بجانب تقديمهم الدعم السياسي والعسكري للدعاة العلويين لنشر التشيع في بلاد الديلم.

وذلك من خلال تقديم صورة واقعية وواضحة عن الدور الذي لعبهُ حكام آل جَستان في بلاد الديلم بوجه خاص، مستفيدين في ذلك من العوامل الجغرافية لمناطق نفوذهم؛ حيث

كان للحصانة الطبيعية لبلاد الديلم أكبر الأثر في احتفاظ البلاد باستقلالها، وصعوبة خضوعها للمؤثرات الخارجية، كما كانت لهذه الحصانة نفسها من الأسباب التي ساعدت آل جَستان على رياسة الديلم، ويظهرون في التاريخ الإسلامي بوصفهم جزءًا من الزيادة السريعة للشعوب الأصلية الغارقة في الفقر حتى ذلك الحين في شمال غرب بلاد فارس؛ أي الديلم والأكراد وغيرهم من سكان تلك المناطق؛ حيث امتد نفوذهم خلال الحقبة المتعارف عليها زمنيًا لدي البعض من المؤرخين بمصطلح "**الفاصل الديلمي**"، الذي شكل آل جَستان وسلالات أخرى عديدة جزءًا منه، إبان الفترة الواقعة بين تفكك وحدة الخلافة العباسية وولاتهم في مناطق غرب بلاد فارس، حتى ظهور السلاجقة وإعادة السيطرة على تلك المناطق مرة أخرى(١).

أولًا: أصل آل جَستان وبداية ظهورهم على المسرح السياسي:

يرجع أصل آل جَستان إلى قبائل الديلم(٢)، وهي إحدى الأسر الديليمية التي ظهرت على مسرح الأحداث منذ نهاية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، في منطقة رُوْدبار ألموت(٣)، وهى المنطقة التي تمتد حتى سواحل نهر شاهرود(٤) والتي اتخذوا منها مقرًا لهم(٥)، وقد كانت مساكن هذه القبيلة ومنطقة نفوذها المباشر تقع في المنطقة الجبلية الجنوبية لبحر قزوين، ويبدو أن قوة هذه القبيلة قد أخذت تنمو باطراد حتى أصبحت رياسة الديلم فيهم(٦)، وذلك من أواخر القرن الثاني حتى مفتتح القرن الرابع من الهجرة (٧).

أما عن الفترة التي سبقت قيام كيان مستقل لهم في منطقة رودبار، فتشير المصادر إلى سيادة النظام القبلي على مناطق بلاد الديلم الجبلية، حيث كانت البلاد منقسمة إلى عدة نواحٍ، كل ناحية تسيطر عليها قبيلة من قبائل الديلم(٨)، حيث كانت السلطة السياسية تُمارس هناك من قبل شيوخ القبائل على أساس وراثي، ومع مرور الأزمان وتعاقبها، برزت من ضمن قبائل تلك النواحي سلالة من "**ملوك الديلميين**" عُرفت باسم **الجستانيين**، أو آل جَستان، وعلى الرغم من عدم وضوح مدى اتساع سلطتهم خارج نطاق قبيلتهم، غير أنه كان من المتفق عليه أن مقرهم كان في منطقة رودبار، في وادي فرعي من حوض نهر شاهرود، حيث يُقال إن أحدهم بنى قلعة ألموت عام ٢٤٦هـ/ ٨٦٠-٨٦١ م(٩).

وهو ما يعكس بوضوح أن الديلم كان لديهم حكام محليون خاصون بهم خلال العصر الساساني وما بعده، ومن المؤكد أنهم عاشوا مستقلين أحرارًا في بداية العصر الإسلامي، ومن

الأدلة على وجود حكام مستقلين للديلم؛ أن "**موثا بن كاوس**" حاكم الديلم قد ذكر في حرب "**واج رُوذ**"(١٠) التي خاضها المسلمون ضد ملوك الفرس والديلم عام ٢٩هـ/ ٦٥٠م(١١).

وانطلاقًا مما تم بسطه، فقد كان آل جستان فرعًا من فروع ملوك الديلم المتعددة، يتمتعون بشبه استقلال تبعًا لضعف الخلفاء العباسيين أو قوتهم، أو وفقًا لدرجة نفوذ الملوك الكبار المعاصرين لهم، وأحيانًا يعيشون تحت التبعية الكاملة لمعاصريهم من الحكام الأقوياء(١٢)، ومع ذلك، لا توجد أي معلومات عن هؤلاء الملوك حتى أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، ومنذ ذلك التوقيت ظهرت على الساحة السياسية "**أسرة آل جَستان**" كملوك للديلم في منطقة رودبار(١٣).

ورغم صمت المصادر عن تحديد بداية ظهور آل جَستان على المسرح السياسي لبلاد الديلم، لكن منذ أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، كما ذكرنا سابقًا، ظهرت هذه الأسرة، حيث اتبع ملوكها سياسة التحالف مع العلويين الزيديين، معتمدين على الحنكة السياسية والرغبة في الانتقام من الخلافة العباسية، بل وحتى في سياستهم التوسعية لم يقتصرون في حروبهم على الغارات والغزوات فحسب، بل كما سنرى، كانوا يسعون جاهدين لضم مناطق الري(١٤) وقَزْوِينُ(١٥) وزَنْجَانُ(١٦) والمناطق المحيطة بها لأملاكهم(١٧).

وخلاصة القول أن أسرة آل جَستان ذات الأصول الديلمية، قد استفادت من سيادة النظام القبلي في مناطق الديلم، مستغلة الفراغ السياسي هناك، بجانب بُعد مناطق نفوذهم عن الكيانات السياسية الأقوى المعاصرة لهم؛ فأوجدوا لأنفسهم كيانًا وصرحًا سياسيًا بدت ملامحة واضحة المعالم منذ أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي.

ثانيًا: موقف آل جَستان من حركة يحيى بن عبدالله العلوي في الديلم:

ظلت مناطق نفوذ آل جَستان في بلاد الديلم تشكل على مدار فترة وجودهم، الملاذ الأمن، وملجأً يأوي إليه المضطهدين وأصحاب الأفكار والمعتقدات المذهبية المخالفة للسلطات الحاكمة، ويعود السر في ذلك إلى طبيعة الوضع السياسي الذي كانت تسير عليه مناطق نفوذ آل جَستان تجاه الخلافة العباسية، فلقد قاوم الديالمة ولمدة تقارب من القرنين من الزمان المحاولات العربية للسيطرة عليهم، فلم ينهزموا ، ولم يتصالحوا، لكنهم أدركوا فيما بعد أنهم لا يستطيعون إلى الأبد العيش محصورين في مناطقهم الجبلية؛ ووقعوا في التفكير بأن يقطعوا يد

العرب تماماً عن بلاد فارس، ويحطموا نظام الخلافة العباسية، وبناءً على هذه الفكرة، أقاموا علاقات صداقة مع الأئمة العلويين الذين كانوا أعداء الخلفاء العباسيين(١٨).

فمن هنا ناصبوا الخلافة العباسية العداء، هذا إلى جانب أن منطقة نفوذ آل جَستان كانت ملجأ سياسيًا للكثير ممن كانوا يناصبون الخلافة العباسية العداء، فإنها كانت أيضًا ملجأ مذهبيًا لجأ إليه الكثيرون من أتباع الطوائف والمعتقدات التي كانت تواجه بالاضطهاد في مواطنها الأصلية نتيجة تلك المعتقدات المذهبية(١٩)؛ والشواهد على ذلك تسوقها لنا المصادر التاريخية؛ إذ تشير حوادث سنة١٧٥هـ/٧٩١م، إلي هروب يحيي بن عبدالله العلوي(ت ١٧٨هـ/٧٩٤م) إلى بلاد الديلم(٢٠).

وهناك في بلاد الديلم أكتسب يحيى بن عبدالله ما يمكن أن يُطلق عليه اللجوء السياسي ـ *إن جاز التعبير* ـ من حاكم أسرة آل جَستان أو صاحب الديلم كما تصفه المصادر وهو جَستان الديلمي(١٧٥ـ ١٧٦هـ/٧٩١ـ٧٩٢م)، فخشى الخليفة هارون الرشيد(١٧٠ـ ١٩٣هـ/٧٨٦ـ٨٠٨م)، مما يمكن أن يؤدي إليه استمرار بقاء يحيى في بلاد الديلم، ومن ثم أعمل الحيلة في الإتيان به إلى بغداد، وقد تم له ذلك في عام ١٧٦هـ/٧٩٢م(٢١).

وهنا لابد من طرح مجموعة من التساؤلات: **أولًا:** لماذا فضل يحيى بن عبدالله العلوى آل جَستان ومناطق نفوذهم في بلاد الديلم دون غيرهم من الحكام والمناطق؟ **وثانيًا:** لماذا خشى الخليفة هارون الرشيد(١٧٠ـ ١٩٣هـ/٧٨٦ـ٨٠٨م) من استمرار بقاء الهارب العلوي في بلاد الديلم؟ **وثالثًا:** ولماذا قبل جَستان صاحب الديلم لجوء يحيى العلوى إلى مناطق نفوذه رغم ما قد تسببه تلك الخطوة من مخاطر جسيمه عليه وعلى مناطق نفوذه؟

في البداية تشير بعض المصادر أن الثائر العلوي ذهب إلى خراسان(٢٢) أولًا ومن الأخيرة ذهب إلى مناطق نفوذ جَستان صاحب الديلم(٢٣)، ومن المرجح أن الثائر العلوي يحيى بن عبدالله كان يتنقل بين مختلف المدن والأقاليم بحثاً عن قاعدة لأنشطته السياسية والدينية، فذهب إلى خراسان أولًا، ويبدو أن الظروف السياسية في خراسان لم تساعده على نشر نشاطه السياسي والمذهبي هناك، فتركها سريعًا متجهًا نحو الديلم بعد أن فشل في إقامة قاعدة له في خراسان (٢٤).

وبالرغم من عدم إشارة أيٍ من المصادر التاريخية حول دخول الدعاة الشيعة إلى بلاد الديلم قبل هذا الوقت، فمن المرجح أن الظروف التي هيأها جَستان الديلمي(صاحب الديلم) لدخول يحيى بن عبدالله إلى مناطق نفوذه، جَعلت الأخير يدخل أرض الديلم مطمئنًا، ومعتصمًا بهم من الخليفة هارون الرشيد، فعصموه وحاموا عنه الرشيد كما يقول الصابئ[٢٥].

ولم يقتصر الأمر على مجرد توفير الأمن والحماية له فحسب، بل تخطاه بأن يقوم يحيى العلوى بالدعوة الدينية المعادية للعباسيين بكل حرية هناك، ويُحتمل أن جستان، بناءً على مصالح سياسية وربما دينية أيضًا، كان لديه ميل كبير نحو التشيع والثورة ضد العباسيين؛ لأنه قبل مجيء يحيى العلوى إلى بلاد الديلم، كان الأول قد هيأ الأرضية الدينية والسياسية لدخوله، وتُصرح المصادر التاريخية على أن يحيى بن عبدالله كان لديه دعوى للحكم والخلافة، وفي إجابته لرجل من أعوانه سأله: لماذا اخترت بلاد الديلم من بين المدن؟ أجاب: "إن للديلم معنا خرجة فطمعت أن تكون معي"[٢٦].

وبناء على ما تم ذكره، ووفقًا لما صرحت به المصادر، يبدو أن استعدادات حضور هذا العلوي كانت قد أُعدت من قِبل جَستان صاحب الديلم منذ فترة ليست بالقصيرة وليست مرحلة ظرفية أملتها عليه اللحظة الراهنة، بل كانت سياسة مستدامة ومخطط لها في السابق من قبل جَستان، هذا إلى جانب أن العداء المشترك والسياسة المعادية للخلافة العباسية، والتي انتهجها كلٍ من جَستان الديلمي ويحيى العلوي قد قربت بينهما المسافات؛ ونتيجة لهذه السياسة العدائية المشتركة لاقت دعوة يحيى العلوي القبول بين اتباع ورعايا جَستان الديلمي من الجيلانيين[٢٧] والديلميين وانضموا إلى دعوته، وتدلل نصوص المصادر على صحة ذلك بقولها:" واشتدت شوكته، وقوى أمره، وكثر جموعه، وأتاه الناس من الأمصار"[٢٨].

وانطلاقًا مما تمّ بسطه، يمكن القول بأن دعوة الزعيم العلوي يحيى بن عبدالله في بلاد الديلم قد لاقت نجاحًا غير متوقع، والتساؤل هنا عن أسباب نجاح دعوة يحيى العلوي في بلاد لم يعتنق مواطنوها الدين الإسلامي بعد، ولعل السبب الأساسي في ذلك يعود إلى العداء السياسي الذي كان مستحكمًا بين الديلم والخلافة العباسية، وعليه فإن هذا العداء قد دفع الديلم وعلى رأسهم جستان حاكمهم إلى مناصرة يحيى العلوي، والوقوف بجانبه حتى مع اختلافهم معه في الدين[٢٩].

ومن الجائز ربما كان أحد الأهداف السياسية الأخرى لآل جَستان في دعم دعوة يحيى العلوي الشيعية، بجانب نشر التشيع بين الديلميين؛ هو الاستفادة من نفوذ هؤلاء الدعاة لإخضاع رعاياهم من الديلم؛ إذ كان الديلم طوال تاريخهم يتصفون بالبسالة والشجاعة وعدم الخضوع للحكام، هذا بالإضافة إلى أنهم كانوا يعيشون في بيئة منغلقة، ومحصورة في جيلان والديلم ذات ظروف مناخية صعبة، وكانوا سياسيًا أقل خضوعًا للسيطرة، لذلك لم يكن حكمهم سهلاً، ونظرًا لهذه المشاكل والضغوط السياسية، كان جَستان الديلمي يدعو العلويين إلى أراضيه؛ لاستخدام شعبيتهم لدعوة الديلم إلى مذهب واحد، حتى يؤدي التعليم الديني الموحد إلى تقريب الرعايا من الملك جَستان الديلمي، وبالتالي استقرار ملكه(٣٠).

هذا من زاوية، ومن زاوية أخرى فإن الدعم البشرى وأنصار دعوة الزعيم العلوي لم يأت من قِبل الديلم فحسب، ولكنه أتى من مناطق خارج حدود بلاد الديلم، كما صرحت بذلك نصوص المصادر السابقة(٣١).

وعلى أية حال، فإن النجاح ألذي أحرزه يحيى العلوي في بلاد الديلم كان من أكبر الحوافز التي دفعت الخليفة هارون الرشيد إلى اتخاذ إجراء حاسم ضد الخطر الذي كان يمثله نجاح يحيى في تلك المنطقة النائية، فعهد إلى الفضل بن يحيى البرمكي(ت ١٩٣هـ/ ٨٠٩م)(٣٢) بقيادة جيش كثيف، والعمل على إخماد هذه الحركة المعادية(٣٣).

وأخيرًا نجح الفضل في القضاء على حركة يحيى، ولم يتم ذلك عن طريق القتال، ولكن عن طريق المفاوضات مع الثائر العلوي من جهة، والتأثير على جَستان ملك الديلم من جهة ثانية، والإغراء المالي لزوجة جستان ملك الديلم من جهة ثالثة(٣٤)، حيث تشير المصادر إلى أن زوجة جَستان ملك الديلم، كان لها تأثير كبير على زوجها؛ فلم تكن أموره تورد ولا تصدر إلا عن رأيها على حد قول البعض(٣٥).

فاستغل الفضل بن يحيى مكانتها من زوجها؛ فأغراها بالكثير من الألطاف والهدايا حتى أرضاها، فأشارت على زوجها جَستان بضرورة تسليم يحيى العلوى إليهم، والكف عن مساندته، فتم لها ما أرادت (٣٦). والجدير بالملاحظة أنه بعد تخلى جَستان ملك الديلم عن مساندته ليحيى العلوى وتسليمه، ذكرت المصادر بأنه قد ندم على ذلك فأخذ ينتف لحيته ويجسو التراب على رأسه ندمًا عن تخليه عن الدفاع ومناصرة يحيى العلوي(٣٧).

ولقد كان من أهم النتائج التي ترتبت على تسليم يحيى العلوي فيما يخص أسرة آل جستان في الديلم، فإنه بتخلي جَستان الديلمي عن دعم يحيى العلوي، قد أثار بفعلته ذلك حفيظة بعض أقاربه من أصحاب النفوذ في دولته، ومن المحتمل أنهم كانوا معارضين لقرار تسليم يحيى؛ حيث سرعان ما وثبوا عليه فقتلوه وملكوا ابنه المرزبان[٣٨] بن جَستان(١٧٦ - ٢٠١هـ/٧٩٢- ٨١٦م) بدلًا منه؛ جزاءٍ على فعلته التي قام بها، هذا من جهة حكام آل جستان[٣٩].

أما من ناحية سكان الديلم - *الأهالي* - فبهزيمة ثورة يحيى، انتهت المرحلة الأولى من الدعاية الدينية للعلويين الشيعة في الديلم، ولكن تم وضع حجر الأساس لحضور الدعاة والمبشرين الشيعة في الديلم بواسطة آل جَستان، وتعرف سكان أراضي الديلم عن قرب على التشيع وأفكاره، وربما لم يكن لدى بعضهم فهم دقيق لهذا المذهب والإسلام بصورة عامة، لكنه مهد الطريق لبروز ميولهم الإسلامية والشيعية في المستقبل القريب وهو ما كشفت عنه الأحداث التاريخية اللاحقة، كما أن قدوم يحيى العلوي إلى بلاد الديلم، قد مهد الطريق لأي علوي آخر للقدوم إلى بلادهم في حالة الخطر الشديد[٤٠].

أما من ناحية العلاقات الخارجية بين ملوك آل جَستان والخلافة العباسية متمثلة في الخليفة العباسي هارون الرشيد، فيرى البعض أنه بموقف ملك الديلم جَستان الديلمي من الكف عن دعم يحيى العلوي وعدم مساندته وتسليمه؛ أصبح صاحب مأثرة على الخليفة العباسي هارون الرشيد، وقد عبر هارون الرشيد بدوره عن امتنانه لحاكم آل جَستان بسبب هذه المأثرة[٤١]، معتمدين في رأيهم على موقف الخليفة هارون الرشيد في إحداث سنة ١٨٩هـ/٨٠٤م، حينما كان ذاهبًا إلى مدينة الري، فقام بإرسال أحد اتباعه بكتاب أمان للمرزبان بن جَستان صاحب الدَّيْلم، فقدم الأخير عليه في الري فوهب له الرشيد وكساه ورده كما يقول الطبري[٤٢].

وإن كنا لا نتفق مع ما ذهب إليه غنيم[٤٣] في القول؛ حتى وإذا كانت المصادر لا تَمُدنا بالقدر الكافي لمعرفة غرض الخليفة هارون الرشيد من كتاب الأمان مع صاحب الدِّيْلم، غير إنه ثمة إشارات طفيفة يمكن أن تلقى بعض الضوء على الموضوع - *وهو ما أغفله غنيم* - إذ جاء في سياق النص الذي أعتمد عليه غنيم في تفسيره، نقطة مهمة: وهي أن الخليفة هارون الرشيد خلافاً لمعاملته لأمراء طبرستان والديلم، لم يطلب من المرزبان بن جستان الطاعة

المطلقة وأداء الضريبة كغيره من حكام الديلم وطبرستان، وبديهيًا لم يكن متوقعاً مثل هذا الطلب من أهل الديلم نظرًا للعداء الشديد بينهم وبين الخلافة العباسية، وربما كان غرض هارون الرشيد؛ بأن يرضي من صاحب الديلم ـ *المرزبان بن جستان* ـ بأن لا يعتدوا على المسلمين هناك، ويكفوا عن غاراتهم المتكررة على معاقل وثغور المسلمين هناك(٤٤).

وعليه يمكن القول بأنه من غير المنطقي أن يكون طلب الخليفة هارون الرشيد بقدوم المرزبان إليه بمدينة الري؛ بقصد وغرض الاسترضاء والتعبير عن امتنانه لحاكم الديلم، بل ربما حصل هارون الرشيد بمقابلته لصاحب الديلم على ضمانٍ ووعد من الأخير بكف أذى وعدوان جماعة الديلم المتكرر على ثغور المسلمين المجاورة لهم، ووقف القتال بينهم(٤٥).

ومن هنا يتضح لنا المكانة التي كان يحظى بها سكان الديلم وحاكمهم المرزبان بن جَستان في ذلك الوقت من قبل الخلافة العباسية، غير أن عملية الهدنة بين الطرفين لم تستمر طويلًا؛ والدليل على ذلك جاء ضمن نص مقتضب ذكره الطبري(٤٦) في حوادث سنة ٢٠١هـ/٨١٦م كالتالي: "افتتح عبدالله بن خُرْدَاذْبه وهو والى طبرستان اللارز والشيزر(٤٧)؛ من بلاد الديلم، وزادهما في بلاد الإسلام، وافتتح جبال طبرستان وأنزل شهريار بن شروين(ت ٢٢٠هـ/٨٣٥م) عنها، وأشخص مازيار بن قارن(ت ٢٢٤هـ/٨٣٩م) إلى المأمون(ت ٢١٨هـ/٨٣٣م)، وأسر أبا ليلى ملك الديلم بغير عهد".

وبناء على ما ورد في هذا الخبر يمكن القول: إن المقصود بملك الديلم هو المرزبان بن جَستان إذ لا نعرف في تلك الفترة أميراً للديلم غيره، لكن اسم "**أبا ليلى**" لا ينطبق على المرزبان ولا أبيه جَستان الديلمي، مما يشير إلى احتمال وجود حاكم آخر غير مسجل في المصادر الرئيسية(٤٨).

ومن الغريب أن الديالمة – *رغم شيوع اسم "ليلى" بين رجالهم* – لم يعرفوا تقليد الكنية العربية "أبا ليلي"، مما قد يثير الشك في صحة الخبر التاريخي الذي ذكر هذا الاسم، خاصة أن المؤرخين المعاصرين مثل البلاذري وابن قتيبة لم يذكروه، بينما لو كان صحيحاً لكان ورد في مصادر عديدة نظراً لأهميته(٤٩).

ومهما بلغت درجة الاختلاف حول الاسم وصاحبه، يبقى الاتفاق واضحًا على عودة العداء مرة أخرى بين حكام الديلم المحليين والخلافة العباسية مرة أخرى، وهو ما استغله أعداء

الخلافة العباسية من العلويين للحصول على دعم الديلم وبصفة خاصة حكام آل جَستان، حيث لعبوا دورًا بالغ الأهمية في إقامة ودعم الدولة الزيدية(العلوية) في منطقة طبرستان، وهى الدولة التي كانت معادية للخلافة العباسية وهو ما ستكشف عنه الأحداث تالية الذكر.

ثالثًا: دور آل جَستان في نشأة الدولة الزيدية في طبرستان:

كانت منطقة الأجزاء الساحلية والجبلية الجنوبية لبحر الخزر(قزوين) الملاذ الأمن والملجأ الذي يأوي إليه أصحاب الدعوات والأفكار، نظرًا للحماية التي يوفرها لها ذلك الحاجز المنيع المتمثل في سلسة جبال البرز[٥٠]، حيث قامت موجة سخط عام في مناطق رُويَانُ[٥١] وكالار[٥٢] وشالُوسُ[٥٣]، وهي مناطق حدودية فاصلة بين طبرستان والديلم، تجاه بعض المسؤولين الطاهريين[٥٤](٢٠٥- ٢٥٩هـ/٨٢٠-٨٧٢م) عام ٢٥٠هـ /٨٦٤م[٥٥]؛ حيث عقد القادة المحليون هناك تحالفاً مع الديلميين ودعوا أحد القادة العلويين المقيم في مدينة الري، وهو الحسن بن زيد[٥٦](٢٥٠- ٢٧٠هـ/٨٦٤- ٨٨٣م)، ليكون قائدًا لهم[٥٧]، حيث نجح العلويون في استغلال موجه السخط العامة لدي سكان تلك المناطق ضد عمال الدولة الطاهرية، وهو ما دفع البعض للقول بأن :"الحركة الشيعية أثيرت هناك بسبب المساس بمصالح الفلاحين، أو بعبارة أخرى أشعلها الاعتداء على حقوق المزارعين"[٥٨].

ولقد أحسن العلويون استغلال تلك الفرصة السانحة فلبوا نداء الساخطين، ونتيجة لتلبية الدعوات الثورية؛ أصبح الحسن بن زيد، الذي اتخذ لقب "**الداعي إلى الحق**"، أو الداعي الكبير، مؤسس الحكم الزيدي في طبرستان[٥٩].

وعقب نجاح الحسن بن زيد في تأسيس الدولة العلوية الزيدية في طبرستان سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م، بادر على الفور وَهْسُوذان بن جستان (٢٠١- ٢٥١هـ/٨١٦- ٨٦٥م) الحاكم الثالث في ترتيب أسرة آل جستان في الديلم، بمبايعته وجعل أراضيه قاعدة للدعاية الشيعية[٦٠]، وهو ما دفع البعض للقول؛ بأنه أضحى نجاح أسرة آل جَستان الموغلة في القدم أو إخفاقها مرتبطًا بالدعوة الزيدية في منطقة الديلم، ومن المرجح أنه بعد انتشار الإسلام هناك أصبحت تلك الأسرة من أتباع المذهب الشيعي[٦١]، بل ويبالغ البعض في القول عن حكام تلك الأسرة أنهم قبلوا تبعية الحسن بن زيد الداعي الكبير بمجرد أن أعلن ثورته، ولم يبخلوا عليه طوال مدة إمارة

الدعاة في طبرستان بصادق عونهم؛ ولذلك كان إذا تم طردهم ـ *أي حكام الدولة الزيدية* ـ لا يلجأون إلا إلى أراضي آل جَستان(٦٢)، حيث الملاذ الأمن ضد نكبات الدهر التي واجهتهم.

والتساؤل هنا لماذا بادر وَهْسُوذان بن جستان بمبايعة الدعوة الزيدية في طبرستان؟ من المرجح أن وَهْسُودان بن جستان كان مُجبرًا في البداية على مبايعته للدعوة الزيدية في طبرستان في بداية الأمر؛ لأن الحسن بن زيد كان قد تلقى بيعة كافة أهل تلك المناطق(٦٣)، وحتى لا يبقي وَهْسُوذان بن جستان وحيدًا في مواجهة الحسن بن زيد أقدم على مبايعته مثله في ذلك المنحى مثل باقي حكام المناطق الجبلية في بلاد الديلم، ومما يدعم صحة ذلك الرأي؛ هو عدم استمرار وَهْسُوذان بن جستان في مبايعته للحسن بن زيد؛ إذ تذكر المصادر بأن وَهْسُودان ملك الديلم قد تخلى عنه، غير أن وهسوذان مات سريعًا في عام ٢٥١هـ / ٨٦٥ م(٦٤).

وهذا يؤكد على أن مبايعة وَهْسُوذان بن جستان كانت مجرد مبايعة أملتها عليه الظروف، فحينما كانت الظروف في صالحه تنصل من تأييد الدعوة الزيدية في طبرستان، بدليل أنه بعد وفاته قدم أربعة آلاف ديلمي لدعم الحسن بن زيد(٦٥)، وأخيرًا يمكن القول أن وَهْسُوذان بن جَستان كحاكم محلي كان يعمل من أجل مصالحة الشخصية من ناحية، ومن منحى آخر كان يستغل حالة العداء الشديد بين الديلم والخلافة العباسية، فأقدم على دعم ومساندة أعدائها وفي مقدمتهم العلويين، ولهذا أقدم على مبايعة الحسن بن زيد العلوي.

هذا إلى جانب استغلال آل جَستان لمهاراتهم القتالية وقوتهم العسكرية ليكونوا لاعبًا رئيسيًا في الصراعات بين العلويين والخلافة العباسية، ومع أن ولاءهم لم يكن على الدوام مضمون الجانب، إلا أن دعمهم المتقطع كان كافيًا إلى حدٍ ما لإبقاء حكم العلويين قائمًا في فترات الأزمات، وهذا ما أثبتت صحته الأحداث التالية.

فمع تولى جَستان بن وَهْسُوذان الحكم منذ عام ٢٥١هـ/٨٦٥م، وهو أشهر أمراء آل جَستان وأطولهم من حيث مدة الحكم، حيث ظل بالحكم ما يقرب من خمسين عامًا(٦٦)، والذي وصفه رابينو(٦٧) بأنه :" كان رجل متقلب المزاج، يغير دينه وولاءه باستمرار، إذ كان في بعض الأحيان يعبد النار وفي أحيان أخرى يكون مسلمًا".

ومهما يكن من اختلاف البعض حول شخصية جَستان بن وهسوذان يبقي الاتفاق على أنه واصل دعمه للدولة العلوية في طبرستان، حيث تُشير المصادر إلى إرساله رسولًا في عام

٢٥٢هـ/٨٦٦م، إلى الحسن العلوي(ت ٢٧٠هـ/٨٨٣م)؛ عارضًا عليه أن يرسل إليه أحد من دعاته أو أتباعه ليقوما معًا بضم مدينة الري للدولة العلوية[٦٨]، فلبى الحسن العلوى طلبه وأرسل إليه الداعي العلوي أحمد بن عيسي بن علي بن الحسن العلوي، وأبو القاسم بن علي، فانضم إليهما جستان بن وَهْسُوذان مع الحسين بن أحمد الكوكبي[٦٩]، الذي كان هو الآخر من العلويين وكان يقيم في الديلم، وهاجموا بجيش من الديلم مناطق الري، وشرعوا في النهب والقتال، وكان العامل على الري من قبل الطاهريين رجلاً يدعى عبد الله بن عزيز[٧٠]، ومن المرجح أنه لم يستطع التصدي لهم، فبادر بالهروب سريعًا، وعندما سمع أهل الري بذلك، سارعوا إلى الصلح؛ فقدموا مائتي ألف درهم لجَستان ولعلويين طالبين الصلح، وسلّموا المدينة لهم، بعد أن بايعت بالتبعية للزيديين[٧١].

ويُفهم من سياق المصادر أنه بعد إعلان مدينة الري التبعية، غادرها جستان بن وهسوذان بعد أن ترك أحمد بن عيسى هناك، وانطلق هو إلى مدينة قزوين؛ حيث يكتب ابن إسفنديار[٧٢] قائلًا: "وصلت رسالة ابن عيسي وقاسم بن علي اللذين كانا مع جستان بن وهسوذان واللذين كلفا بفتح ولاية "الري" و"قزوين" و"أبهر" و"زنكان" بأنها قد سلمت لهم وقد قبل الجميع البيعة"، وهكذا أصبح أهل تلك النواحي تحت طاعة الداعية العلوي، بعد أن عين عليهم حكامًا محليين [٧٣].

والجدير بالذكر أن المناطق سابقة الذكر لم تستمر طويلًا في تبعيتها للدولة الزيدية، حيث ينفرد الطبري[٧٤] بذكر خبر عن مدينة الري جاء ضمن أحداث سنة ٢٥٢هـ/ ٨٦٦، يذكر فيه: وأرتحل عنها ابن جستان، وعاد إليها ابن عزيز، فأسر أحمد بن عيسي وبعث به إلى نيسابور".

وفي العام التالي(٢٥٣هـ/٨٦٧م)، تحرك موسى بن بغا(ت ٢٦٤هـ/٨٧٧م) – *أحد كبار قادة الخليفة المعتز بالله(٢٥١- ٢٥٥هـ/٨٦٥- ٨٦٨م)* – من بغداد بجيش كبير، واشتبك مع أبو جعفر الكوكبي كبير دعاة العلويين هناك وكان يدعمه الديلم بقيادة وهسوذان بن جستان، ووقع القتال بين الطرفين على بعد فرسخ[٧٥] من قزوين، حيث كان النصر حليف موسي بن بغا فاستطاع استرجاع قزوين بعد أن قتلوا الكثير من الديلم، وهرب الكوكبي إلى جبال الديلم[٧٦].

ومن الجدير بالذكر أيضًا أنه لم تتوقف مساعدات حكام أسرة آل جستان للدولة الزيدية على قبول قيادة بعض حروبهم فحسب، بل كانت أراضيهم أيضًا الملاذ الأمن لهم ضد نوائب الدهر؛ حيث تشير حوادث سنة ٢٥٥هـ/٨٦٨م، عقب هزيمة الحسن بن زيد من قبل القوات الطاهرية ودخولهم مقر حكمه في مدينة آمل(٧٧)، لم يلجأ سوى إلى أراضي الأسرة الجستانية للاختباء بها(٧٨).

وعلي أية حال، لم يكتف وهسوذان بن جستان على تقديم الدعم المعنوي فحسب، بل كان ـ *وبصفة دائمة* ـ حاضرًا في أغلب المعارك التي حارب فيها الأئمة العلويون أعداءهم مع جميع أتباعه من طوائف الجيل والديلم كجزء من جيشهم؛ حيث يذكر الطبري(٧٩) ضمن حوادث سنة ٢٥٩هـ/ ٨٧٢م، هزيمة وهسوذان بن جستان في مدينة قزوين على يد محمد بن الفضل بن سنان القزويني(٨٠)، ومن المرجح أن هذا الهجوم كان أيضًا بأمر من الداعي الكبير وباسمه؛ لأن الطبري يذكر في العام التالي(٢٦٠هـ/٨٧٣م) الحرب التي دارت بين الداعي الكبير الحسن بن زيد مع يعقوب بن الليث الصفاري(٢٤٧ـ ٢٦٥هـ/٨٦١ـ ٨٧٤م)، والتي عدد فيها الكثير من أتباع الحسن بن زيد ـ *وبلا شك كان وهسوذان بن جستان في الصدر منهم* ـ، وعقب تلقى الحسن الهزيمة هرب كعادته إلى أرض الديلم مرة أخرى (٨١).

ومن الواضح أن وهسوذان بن جستان ظل ثابتًا وراسخًا في بيعته للداعي العلوي حتى النهاية، وعندما توفي الداعي الكبير عام ٢٧٠هـ/٨٣٣م، وتولى الدعوة الزيدية من بعده أخوه محمد بن زيد (المعروف بالداعي الصغير أو الداعي الثاني ٢٧٠ـ ٢٨٧هـ/ ٨٣٣ـ ٩٠٠م)(٨٢)، أعلن وهسوذان بن جستان بيعته أيضًا لمحمد بن زيد العلوي، وكان الديالمة يقدمون له معظم المساعدة على طوال فترة وجوده بينهم(٨٣)، إذ تشير حوادث سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، بقيام رافع بن هرثمة(ت ٢٨٣هـ/٨٩٦م)، الذي كان من كبار قادة خراسان، بقيادة جيش إلى جرجان لمحاربة محمد بن زيد، فلما لم يتمكن محمد بن زيد من المقاومة، هرب إلى منطقة طبرستان، ولم يبق هناك طويلًا، بل هرب لاجئًا إلى الديلم كأخيه في السابق(٨٤)، وبعد أن استولى رافع بن هرثمة على جرجان وطبرستان، قام بتعين محمد بن هارون السرخسي واليًا على منطقة شالوس، وأثناء تصدى محمد بن زيد لرافع وعامله محمد بن هارون كان يتلقى الدعم باستمرار من الديلم وعلى رأسهم وهسوذان بن جستان؛ حيث تشير المصادر بنزول جستان بن وهسوذان

من قوهستان لمناصرة محمد بن زيد(٨٥)، حيث فرض الاثنان سويًا حصارًا على منطقة شالوس حصن محمد بن هارون، غير أن رافع اتجه مسرعًا لمناصرة واليه محمد بن هارون، فلما بلغ جستان بن وهسوذان خبر خروج رافع هرب جستان إلى بلاد الديلم(٨٦).

غير أن رافع بن هرثمة أراد تأديب جستان بن وهسوذان على تقديمه المساعدة لمحمد بن زيد العلوي؛ فقام بمهاجمة أملاك جستان؛ فقام بتخريب ولايته وإحراق غلاته، وأحدث بها خرابًا لا يُحصى بعد أن ظل هناك لمدة ثلاثة أشهر(٨٧).

ونتيجة لما أحدثه رافع بن هرثمة في أملاك آل جستان لم يجد جستان بن وهسوذان سبيلًا أمامه سوى السعي لطلب الصلح؛ حيث اضطر إلى إرسال أشخاص للشفاعة له عند رافع بن هرثمة، وفي النهاية تم الاتفاق بين الطرفين على أن يدفع جستان أموال وودائع الداعي محمد بن زيد التي كانت لديه إلى رافع، وتعهده أيضًا بعدم مساعدة الداعي محمد بن زيد مرة أخرى، وبمقتضى هذه المعاهدة، غادر رافع بن هرثمة بلاد الديلم وذهب إلى قزوين(٨٨).

ومن الملفت للنظر أيضًا في هذه المعاهدة التي عقدها وهسوذان بن جستان مع رافع بن هرثمة، ورغم تعهد الأول بعدم تقديم مساعدة عسكرية للداعي محمد بن زيد، لكنه أدخل بذكاء بند في المعاهدة ينص على عدم تسليم محمد بن زيد إلى رافع بن هرثمة(٨٩)، ونتيجة لهذه المعاهدة الحربية، تمكن جستان من المساعدة بشكل كبير في نشر التشيع في بلاد الديلم مع الحفاظ على قائد الشيعة الزيدية.

وأخيرًا، يعلق أحد المؤرخين الفرس المحدثين على ذلك بقوله:" ولعل رافع كان أول عدو يرى الديالمة داخل ديارهم عن قرب، فمن قبله لا نعرف من التاريخ أحداً اجتاز جبال الديلم من طرفٍ إلى الطرف الأخر بالحرب والعداء، غير رافع، ويبدو أن الديلم في هذا الوقت فقدوا جرأتهم ورجولتهم السابقتين، وأن قوتهم وقدرتهم قد نقصت كثيراً"(٩٠).

وعلي أية حال، تدخل العلاقات بين آل جستان والعلويين بعد مقتل محمد بن زيد الداعي سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م، منعطفًا جديدًا، حيث تشير المصادر التاريخية إلى هروب الناصر الكبير أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الملقب بالأطروش (٣٠١- ٣٠٤هـ/ ٩١٣- ٩١٦)، أو الإمام الناصر للحق إلى بلاد الديلم(٩١)، وظل هناك لمدة ثلاثة عشر عامًا يدعو سكان

البلاد إلى الإسلام، ويقتصر منهم على العشر ويدافع عنهم ابن جستان ملكهم؛ فأسلم منهم خلقًا كثير واجتمعوا عليه، وبنى في بلادهم المساجد(٩٢).

والتساؤل هنا لماذا هرب الناصر إلى الديلم عند جستان ملك الديلم؟ تعطينًا المصادر الزيدية بعض الإشارات الطفيفة حول ذلك حيث ترجع ذلك؛ إلى مودة قديمة بينهما من أيام محمد بن زيد العلوي، بجانب أن جستان نفسه هو من كاتب الناصر للقدوم إليه ليبايعه، ووعده بأن لا يخالفه في أمر، مع تحفظ الناصر في البداية للقدوم إليه لأنه كان لا يثق بوعوده، ويبدو أن جستان بذل الكثير من الوعود التي جعلت الناصر يثق بكلامه ويلجأ أخيرًا إلى بلاده(٩٣).

ومهما كانت دواعي الناصر للقدوم إلى الديلم، فالمتفق عليه بعد ذلك، هو مقدم الناصر مع أولاده وأتباعه إلى وهسوذان بن جستان فأكرمه الأخير(٩٤)، وهنا يظهر بوضوح سعى آل جستان من خلال إكرام العلويين الذين ينتمون إلى أهل بيت النبي (ص)، برفع مكانتهم ومقامهم في بلاد الديلم، وهو ما أدى بدوره إلي قبول آل جستان بمشاركة أئمة الزيدية معهم في إدارة شؤون الديلم، بل وقبول قيادة بعض حروبهم، وهو ما أدي في النهاية إلى نشر التشيع على مذهب الزيدية في معظم مناطق الديلم(٩٥).

وفي السياق ذاته، لم يكتفِ جستان بمبايعة ناصر والسماح له بنشر مذهبه الشيعي في مناطق حكمه فحسب، بل قام بمساعدته ودعمه وحثه على الطلب بالثأر لمحمد بن زيد، فجهز جستان جيشاً في سنة ٢٨٩/ ٩٠١م، وتوجه برفقة الناصر إلى طبرستان للثأر لمحمد بن زيد، وهناك التقوا قرب مدينة آمل بعبد الله بن محمد الساماني والأمير أحمد بن الأمير إسماعيل الساماني(ت ٣٠١هـ/٩١٤م) ودارت بينهم معركة شديدة كانت الغلبة فيها من نصيب الدولة السامانية(٢٧٩- ٣٨٩هـ/٨٩٢- ٩٩٨م)، ولقى الديلم هزيمة منكرة وقتل منهم حوالى ألفين شخص(٩٦)، وإن كانت المصادر الزيدية تتحامل على جستان بأن سبب تجهيزه للجيش؛ كان بغرض خوفه من الخراسانية وقصدهم إياه في السابق، أثناء حملة رافع بن هرثمة على بلادة(٩٧).

ولم تفت الهزيمة التي تلقاها الناصر وجستان بن وهسوذان من عضدهما، إذ سرعان ما استردا عافيتهما، فجهزا حملة في العام التالي ٢٩٠هـ/٩٠٢م، بالتعاون مع محمد بن هارون السرخسي(ت٢٨٨هـ/٩٠١م)(٩٨)، الذي كان قد انقلب هذه المرة على السامانيين والتحق بالناصر وجستان في الديلم وأعلن تبعيته للناصر، فقام الثلاثة بتجهيز جيشاً كبيراً وتوجهوا به صوب

طبرستان، وهناك التقوا مرة أخرى بعبد الله بن نوح الساماني قرب آمل وبدأوا القتال، واستمر القتال بين الطرفين لمدة أربعين يوماً، وفي اليوم الأخير كان النصر حليف الناصر العلوي وأعوانه من آل جستان هذه المرة(٩٩)، غير أنه سرعان ما استعاد ابن نوح عافيته وهجم على قلب الجيش الديلمي فلاذ محمد بن هارون بالفرار، وأخذ الساماني‌ين يتعقبونه وأتباعه(١٠٠)، بل وتحمل المصادر الزيدية مسئولية الهزيمة لجستان، حيث تذكر أنه تصالح مع صاحب طبرستان بالأموال والهدايا فعلم الناصر أنه إنما طلبه للدنيا لا الأخرة، ففارقه إلي الجيل(١٠١).

وعلى أي حال، فبعد الهزيمة الأخيرة من الساماني‌ين عام ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م، عاد الناصر الكبير مع جستان إلى الديلم، ويبدو أنه تيقن من عدم جدوى مساعدة جستان له، ففكر في الحصول على دعم الجيل والديلم بأن يدعوهم للدخول في الإسلام، وخلق لديهم دافع عقائدي يقاتلون من أجله؛ ومن أجل تحقيق الغاية المنشودة أقام هناك وسائل الهداية والإرشاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وشرع في نشر الإسلام بين جموع الديلم والجيل(١٠٢).

وبما أن الناصر الكبير نفسه كان على مذهب الشيعة الزيدية، بل وكان يُعدّ من علماء ومؤلفي هذه الطائفة، فقد كان يروج لهذا المذهب، ولم يكن له شغل لأكثر من عشر سنوات سوى هذا العمل؛ هذا إلى جانب أنه وضع خطته على أساس تجنب الوقوع في صدام مباشر مع جَستان على الأقل في الفترة الأولي، وذلك حتى لا يتخذ الأخير موقفًا معاديًا قد يصيب نشاط الناصر بشلل، وهذا تصرف طبيعي من الناصر نتيجة وقوعه بين هدفين كلاهما يسببا له حرجًا للغاية؛ فمن ناحية يريد دخول الديلم في الإسلام مبينًا لهم أهم الإصلاحات الاجتماعية التي تضمنتها تعاليمه، ومن ناحية أخرى فإن هذه الإصلاحات تعنى بالضرورة القضاء على الامتيازات التي تمتعت بها أسرة آل جستان طويلًا على حساب الديالمة، ومما لا شك فيه أنه لو انكشفت خطته قبل دخول الديلم في الإسلام، لنجحت الأسرة الجستانية في إخماد دعوة الناصر قبل تحقيق غايتها(١٠٣).

ومن أجل التغلب على هذه الصعوبة؟ تبرز نصوص المصادر بأن الناصر كان يصرح لجَستان:" بأنه لا يرغب في التدبير والأمر والنهى ـ *أي أنه لا يتطلع إلى الرياسة* ـ وأنه إنما يقيم نفسه مقام المعلم والمرشد إلى الدين"(١٠٤)، هذا وقد تركت تصريحاته صداها الطيب في نفس جستان؛ نتيجة إيضاحه لجستان أنه سيبتعد كلية عن التدخل في شئون الحكم، وأن نشاطه

سيقتصر على الجانب الديني، ومعنى هذا أن خطة الناصر الرامية إلى مداراة جستان قد قُدر لها النجاح(١٠٥)، وليس أدل على ذلك من تصريح المصادر بالقول:" فقد سكن الملك حينئذ إليه وزاده تعظيمًا و تكرمة"(١٠٦).

وعليه لم يدخر الناصر وسعًا في تحقيق الغايات المنشودة؛ حيث تذكر المصادر بأنه:" أقام بينهم نحو ثلاثة عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام ويقتصر منهم العشر ويدافع عنهم ابن جستان ملكهم؛ فأسلم منهم خلق كثير واجتمعوا عليه"(١٠٧)، وهنا تظهر أهمية الأوضاع الاجتماعية في الديلم وأثرها في تقبل الديلم للإسلام، خاصة أن نفور الديلميين من الدين الإسلامي كان قد قل في هذا الوقت، ولأن اختلاطهم الكبير بالعلويين جعلهم يصلون إلى قدر كبير من الألفة والمعرفة بالدين الإسلامي، فقد حققت دعوة الناصر تقدمًا ملحوظًا هناك(١٠٨)، حيث دخل الجيل كلهم ـ *المجاورين للديلم* ـ في الإسلام(١٠٩).

حيث وجد الديلم في دعوة الناصر نغمة جديدة لم يألفوها من قبل، لامست قلوبهم واستحوذت على عقولهم؛ لارتباطها الوثيق بصميم المشاكل التي كانوا يئنون تحت وطأتها، ومن ثم كانت استجابتهم سريعًا لدعوة الناصر(١١٠)، ويمكن تفسير أسباب نجاح الناصر في تحقيق غاياته المنشودة في بلاد الديلم إلي الأسباب التالية:

١ـ كان للأوضاع الاجتماعية التي كان يعيشها الديلم تحت وطأة حكامها أثرها في تقبلهم للإسلام، حيث تصرح المصادر بأن الديلم كانوا يدفعون للسلطات الحاكمة متمثلة في آل جستان ضرائب باهظة كما يتضح ذلك من تعبير:" ويقتصر منهم على العشر"(١١١).

٢ـ عانى الديالمة كثيرًا من تجبر وسطوة حكامهم من آل جستان، وهذه الحقيقة يعكسها ابن الأثير(١١٢) بقوله:" ويدافع عنهم ابن جستان ملكهم"، وهذا يعكس أن الناصر كان يمزج في نشاطه الديني بين دعوة الديالمة إلى اعتناق الإسلام، وبين الوقوف بجانبهم ضد المظالم الاقتصادية والسياسية، وهو ما عكسته تلميحات المصادر بأنه أقام بينهم نحو ثلاثة عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام ويقتصر منهم العشر ويدافع عنهم ابن جستان ملكهم(١١٣)؛ فتدفق الديلم عليه لأنهم كانوا مظلومين من قبل حكامهم(١١٤).

٣ ـ نظرة الديالمة إلى الناصر بأنه مصلحًا اجتماعيا وزعيمًا سياسيًا، وليس داعياً إلى الإسلام فحسب، وذلك نتيجة لرد الفعل الطبيعي الذي أظهروه بعد دعوة الناصر لهم، حيث تفصح

المصادر بأنهم:" اجتمعوا عليه"(١١٥)، وهذا يؤكد شمولية أنه كان في نظرهم زعيم سياسي يجمع بين السلطة الروحية والسياسية قبل أن يكون داعيًا(١١٦).

وبالرغم من أن هذا العمل ـ *دخول الديلم في الإسلام* ـ كان له العديد من الإيجابيات، إلا أنه لم يخل من العيوب فيما يخص آل جستان؛ لأنه تسبب في تداخل السلطة بين العلويين وأل جَستان من جهة، لأنه حتى وإن كان الدعاة العلويون (ظاهريًا) ينشطون في الديلم للدعاية المذهبية، لكنهم كانوا أيضًا يحملون أهدافًا أخرى مثل كسب السلطة السياسية، فعلى سبيل المثال، كان جستان بن وهسوذان يخشى أحيانًا من سيطرة هؤلاء الدعاة على أراضيه الموروثة؛ حتى أن تدخلات الناصر الكبير في إدارة شؤون الديلم جعلت جستان يتشكك فيه وهو ما أدي إلى وقوع النزاع بين الطرفين من جهة ثانية(١١٧).

هذا إلى جانب انخفاض قوة جستان نتيجة فقدانه السيطرة على المناطق السهلية للديلم، بجانب أنه من مظاهر سلطة الناصر أنه أخذ يجبى الضرائب من الديلم بنفسه، والتي كان يدفعها الديلم في السابق لجستان بن وهسوذان، هذه الضرائب التي اعتبرت ضرورية لتيسير جهاز الدولة الفتية، ويبدو أنه كانت أقل مما كانوا يدفعونه لجستان؛ حيث تذكر المصادر بأن أزال الرسوم الجائرة التي وضعها آل وهسوذان على الديلم(١١٨)، والتي على ما يبدو كانت أيضًا من العوامل الرئيسية لوقوع الخلافات بين الجانبين(١١٩).

وتأكيدا لما تم ذكره، يجب القول إنه نتيجة لمنح السلطة للعلويين، انفصل الكثير من الديالمة عن آل جستان، وهو ما صرحت به المصادر بقولها:" وزال سلطان جستان عن سهل الديلم جملة، وانحسم طمعه عنها وتخلص المسلمون من قبيح ظلمه"(١٢٠)، ونتيجة طبيعية لتخليص الناصر للديلم من ظلم وهسوذان بن جستان لهم، أن يكون له بشكل خاص وللعلويين بشكل عام نفوذ كبير بين رعايا الديلم، لدرجة أنهم كانوا في أحايين كثيرة يقفون بجانب العلويين في النزاعات مع ملوكهم من آل جستان(١٢١)، وخير مثال على ذلك هو الحرب بين الناصر الكبير وجستان، التي انتهت بانتصار الناصر، ونتيجة لذلك، تصالحوا مع بعضهم البعض(١٢٢).

ولا شك أن هذا المضمون الاجتماعي لأتباع الناصر يدل على تباين الأجناس التي شكلت لُحمة العناصر من ديلم وجيليين إلى جانب أتباعه من العرب ممن قبلوا دعوته على أنها لم ترتكز على عصبية بقدر ما واجهت أقلية إقطاعية متمثلة في الارستقراطية الإقطاعية

لآل جستان، ولاشك أن بأفعاله ومحاولات التخفيف عنهم قد لامس عواطف تلك الفئات التي كانت عماد دعوته في الديلم والمصدر الذي يُغذيها على الدوام بالدماء المتجددة.

وأخيرًا، ساهمت أسرة آل جستان من خلال الدعم العسكري للعلويين ودعاتهم، في نشر التشيع في بلاد الديلم بل وفي تعميق هذا المذهب، إذ ساعدوا الدولة العلوية في طبرستان فلم يبخلوا عليها طوال مدة حكمها بصادق العون، ولذلك كان إذا طرد الحُكام العلويون من طبرستان لا يلجأون إلا إلى أراضي آل جستان في الديلم حيث الملاذ الأمن لهم ضد تقلبات الدهر ونوائبه.

هذا إلى جانب أنه كان لآل جستان دور رئيس في نشر التشيع في الديلم من خلال دعوة العلويين إلى أراضيهم وتجهيزهم عسكريًا؛ ولهذا وجد الدعاة العلويون دائمًا ملاذًا في الديلم(١٢٣)، علاوة على أنه من خلال توفير القوة العسكرية للعلويين، فقد وضع ملوك هذه الأسرة المحلية أهالي الجيل والديلم تحت التعليم العسكري والديني للدعاة الشيعة، ورافقوا هم أنفسهم قادة العلويين لتحقيق أهدافهم السياسية والدينية، وفي الواقع كان ملوك آل جستان أهم عنصر في نشر التشيع في الديلم؛ لأن القوات العسكرية التي كانت في خدمة العلويين كانت تميل إلى الإسلام والتشيع ثم تنشره بين عائلاتهم وقبائلهم، على الرغم من أن غالبية هذه القوات غير المسلمة، كانت قد انضمت إلى جيش الدعاة فقط لتلقي الأجور وتغطية نفقات المعيشة، إلا أنهم تأثروا بعد ذلك سواء عن قصد أم بغير قصد، بتعاليمهم(١٢٤)، فأصبح العديد من قادة جيش الناصر وأبنائهم الديالمة بعد ذلك، قادة كباراً وملوكاً عظاماً في الفترة التالية، مثل: ليلى بن نعمان، وأسفار بن شيرويه، وماكان بن كاكي، والحسن بن فيروزان، ومرداويج بن زيار وغيرهم(١٢٥).

وهو ما دفع البعض للقول: بأن الديالمة، بعد اعتناقهم المذهب الزيدي، طوروا من نزعات المعارضة السياسية للخلفاء العباسيين، وطوّروا مهاراتهم العسكرية إلى درجة عالية من خلال دعم العلويين في حروب لا حصر لها، وأصبحوا واعين بقوتهم العسكرية التي أصبحوا عليها(١٢٦).

أما عن ملكهم جستان بن وهسوذان، فكما ذكر في السابق فبعد دخوله في صراع سياسي مع الناصر، وبعد خلافات وحروب متكررة بين الجانبين لم يكن فيها النصر حليفه، تم

الصلح بينهما وانضم جَستان إلى الناصر، بعد دخوله في الإسلام(١٢٧)، وتوثق ما بينهما، وهو ما صرح به الناصر شعرًا حيث قال:

وجستان أعطى مواثيقه وإيمانه طائعًا في الحفل
وليس يُظن به في الخفاء غير الوفاء بما قد بذل
وإخوته أوثقوا لي العهود وقواده رجل عن رجل
وإني لأمُلُ بالديلمين حروبًا كبدرٍ ويوم الجمل(١٢٨).

غير أن المصادر المتاحة تصمت عن ذكر أخبار جَستان بن وهسوذان بعد ذلك الصلح، ويبدو أنه لم يعش طويلًا بعد ذلك الصلح ، حيث جاءت الإشارات الطفيفة بأنه قتل على يد أخيه علي بن وهسوذان آتي الذكر(١٢٩)، ولسنا نعرف على وجه التحقيق تاريخ مقتل جَستان، ولكن يبدو أنه حدث خلال المدة القصيرة التي قضاها السيد الناصر في طبرستان أي بين السنوات(٣٠١ ـ ٣٠٤هـ/ ٩١٣ـ ٩١٦م)؛ لأنه لما كان جستان قد أدرك سلطنة الناصر الأخيرة بتصريح ظهير الدين(١٣٠)، فلا يمكن إذن أن يكون قتله مقدمًا على سنة(٣٠١هـ/ ٩١٣م)، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى يقول ابن إسفنديار(١٣١) وظهير الدين:" إن الناصر بعد استقرار سلطنته في طبرستان أرسل الحسن بن قاسم الحسني المعروف بالداعي الصغير (صاحب جيشه) إلى كيلان لإحضار ملوكها إلى أُمل لإظهار الطاعة والولاء له، فأحضر الحسن بن القاسم جماعة من كبار رؤساء الديلم كان من بينهم خسرو فيروز بن جستان مع قبائلهم.

وبناء على تصريح المصادر السابقة بذكرهما في هذا الحادث من ملوك الديلم اسم خسرو فيروز، ولا يوردان لجستان ذكر فإنه يصبح من المعلوم أن جستان لم يكن على قيد الحياة في أية سنة من السنوات التي تولى فيها الناصر حكم طبرستان، وأن ابنه خسرو فيروز قد تمكن مكانه(١٣٢)، وهو نفس ما أكدت عليه المصادر الزيدية بتصريحها في القول:" وأحوج جَستان آخر إلى أن يبايعه وحلف له بالإيمان المغلظة أنه لا يخالفه ووفي بذلك وصار من اتباعه(١٣٣)، ويبدو أن جَستان الآخر لم يكن سوى خسرو فيروز بن جستان بن وهسوذان.

رابعًا: ضعف أسرة آل جستان وسقوطهم.

مع بداية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي تدخل أسرة آل جَستان في نفق الزوال والسقوط، وإذ كانت المصادر لا تمدنا بالقدر الكافي لمعرفة ذلك، غير أنه ثمة إشارات طفيفة يمكن أن تلقي بعض الأضواء على زوالهم وسقوطهم، وتتفق المصادر التاريخية أنه بعد مقتل جَستان على يد أخيه علي بن وهسوذان آل أمر آل جَستان لعلي بن وهسوذان، وقد كان علي بن وهسوذان، قد اعتنق الإسلام، وانضم إلى خدمة الخليفة المقتدر بالله(٢٩٥- ٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م)، وقام الخليفة العباسي بتعينه في وظيفة أعمال المعاون في أصفهان في عام ٣٠٠هـ/٩١٢م، وظل هناك لمدة ثلاث سنوات[١٣٤]، وهذا يدل على أنه كان مؤيداً للعباسيين ومعادياً للعلويين، خلافاً لسيرة أسلافه، وربما كان هذا هو الدافع لقيامه بقتل أخيه جستان[١٣٥].

وعلى ما يبدو أن أثناء إقامة علي بن وهسوذان في أصفهان، كان خسرو فيروز، قد خلف أباه في حكم آل جَستان، وهو ما أشارت إليه المصادر بأنه كان ضمن الوفد الذي قدم الطاعة والولاء للناصر في طبرستان كما ذكر في السابق[١٣٦].

غير أن علي بن وهسوذان قد غضب عليه المقتدر وعزله من منصبه في سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م، فرجع إلى بلاد الديلم[١٣٧]، وظل بها هناك حتي قام الخليفة المقتدر بالرضا عنه بشفاعة مؤنس الخادم(ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، ومنحه حكم ولاية الري في حدود سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م[١٣٨]، ولكن يبدو أن مدة ولايته الأخيرة لم تطل كثيرًا حيث وثب عليه صهر جستان وهو محمد بن مسافر (ت ٣٣٧/٩٤٨م)[١٣٩] صاحب الطرم[١٤٠]، وقتله غيله وهو نائم في فراشه وهرب إلى بلده[١٤١].

ويُعزى سبب قيام محمد بن مسافر بقتله إلى علاقة المصاهرة التي كانت تربط بين محمد بن مسافر وبين جَستان بن وهسوذان؛ إذ كان لجستان ابنة تدعى خراسويه، تزوجت من محمد بن مسافر ـ *والتي أصبحت بعد ذلك؛ أما للسالار المرزبان بن محمد بن مسافر مؤسس أسرة بني مسافر الديلمية في الطرم وأذربيجان* ـ فقام محمد بن مسافر بقتل علي بن وهسوذان انتقامًا منه لقيامه بقتل والد زوجته خراسويه عام ٣٠٧هـ/٩١٩م[١٤٢].

ويبدو أن علي بن وهسوذان كان في خلال مدة حكومته القصيرة والتي قضاها في حكم الديلم، خلافًا لما درج عليه أباءه وأجداده الذين كانوا جميعًا من أنصار السادات العلويين

بطبرستان؛ حيث يذكر البعض أنه قبض على الحسن بن القاسم الداعي الصغير وحبسه في قلعة ألموت، وقد ظل الأخير أسيرًا في القلعة، حتى مقتل علي حين خلصه خسرو فيروز من سجنه وأرسله إلى كيلان(١٤٣).

وعقب مقتل علي بن وهسوذان في عام(٣٠٧هـ/٩١٩م)، ألت رئاسة آل جستان إلى خسرو والذي كان نائبه كما ذكرنا في السابق، والذي حاول الانتقام لمقتل أخيه، فدخل في صراع محتدم مع محمد بن مسافر؛ مطالبًا بالثأر منه ، غير أنه هُزم وقُتل على يد محمد بن مسافر، وجلس مكانه ابنه المهدي(١٤٤).

ولقد حاول المهدي بن خسرو فيروز الثأر لأبيه، فدخل في حروب مع محمد بن مسافر، لكنه هُزم وكان من نتائج هزيمته ضم أملاكه لمحمد بن مسافر، ولجوء المهدي إلى القائد الديلمي أسفار بن شيرويه الديلمي(ت ٣١٦هـ / ٩٢٨م)(١٤٥)، ويبدو أن المهدي لم يطل بقاءه كثيرًا هناك حيث يذكر الصالحي(١٤٦)، بأنه بعد مدة تغير عليه أسفار فخافه وتركه.

وعليه، وبما أن صعود نجم أسفار واستيلائه على جرجان وطبرستان والري وقزوين وزنجان كان بين سنوات(٣١٥-٣١٦هـ/ ٩٢٧- ٩٢٨م)، لذا يجب القول إن حادثة المهدي هذه وقعت أيضاً في السنوات المذكورة(١٤٧).

أما عن نهاية آل جستان بعد المهدي، فلا توجد معلومات موثوقة عنهم، ولم تذكر المصادر أي ملوك آخرين منهم بعد ذلك في كتب التاريخ، وهو ما دفع أحد الدراسين(١٤٨) بأن يعزى أسباب سقوط الأسرة إلى القول:" بأنه بات من الواضح أن إسلام الديلم واختلاطهم بالمسلمين قد أدى إلى زوال هذه السلالة الحاكمة من بلاد الديلم، والتي كانت قد حافظت على بقاءها مستقلة لمدة ليست بالقصيرة، كما أن العداوة والصراعات الداخلية بين ملوك وحكام تلك الأسرة، والتى وصلت إلى درجة القتل بين الإخوة، هذا إلى جانب ظهور "**آل مسافر الكنگريين**" في منطقة أخرى من بلاد الديلم، والذين كانوا يعملون باستمرار على استغلال حالة الفوضى والتفكك التي شهدتها مناطق وجودهم، مستغلين ذلك في محاولة إقامة كيان سياسي لهم على أنقاض آل جستان، فتضافرت تلك العوامل مجتمعة، فساعدت جميعها في زوال حكم هذه الأسرة".

الخاتمة

أظهرت الدراسة أنه منذ أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، كانت بلاد الديلم محطة مهمة للدعوة العلوية، فعندما اتخذ الأئمة العلويون من منطقة جيلان مقرًا لهم، قامت أسرة آل جستان بتقديم الدعم المطلوب لهم، حيث قام ملوك الأسرة، بدعوة الدعاة الشيعة للقدوم إلى بلادهم، كما أنهم بدعوتهم للدعاة وإشراكهم في الشؤون السياسية لإقليمهم، لعبوا دورًا مهم في نشر التشيع في بلاد الديلم.

كما تبين من خلال الدراسة أنه نتيجة العداء المشترك بين آل جستان والدعاة العلويين للخلافة العباسية، قد وحدت بينهما المصالح المشتركة وأفرزت لنا سياسة الأحلاف بين صفوفهما، فشكل الديالمة العمود الفقري للدعاة العلويين في الديلم؛ حيث كان الدعاة الزيديون، وبدعم سياسي وعسكري من آل جستان، يمارسون أنشطتهم الشيعية بحرية تامة، ووفقًا لتصريح النصوص التاريخية، فإن الدعاة الشيعة تمكّنوا من خلال الاعتماد على الديلميين وحكامهم من تحقيق أهدافهم السياسية والمذهبية، وهي إقامة دولة شيعية هناك.

كما توصلت الدراسة إلى أنه نتيجة للجهود السياسية والعسكرية التي بذلها حكام الأسرة الجستانية، فقد أُتيحت فرصة أكبر لعامة الديلم للتعرف على الإسلام والتشيع عن قرب.

وتبين من خلال هذه الدراسة أنه منذ بداية أوائل القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، أضحت أسرة آل جستان ذات الأصول الديلمية في الديلم كشجرة عجوز آخذة في الجفاف والتعفن، ومن جذورها كانت قد نبَت براعم جديدة منها هنا وهناك، بعضها قد برز والبعض الآخر في كان في طور البروز، وفي وقت قصير أصبح كل من هذه البراعم شجرةً مزهرةً ضخمةً، وظلّلت كلَّ بلاد الديلم وأذربيجان والران.

الملاحق:

ملحق شجرة نسب آل جستان بناءً على قائمة فاسمر[١٤٩].

١ـ المرزبان بن جستان (صاحب الديلم)

↓

٢ـ جستان بن المرزبان (صاحب ديلم)

↓

٣ ـ وهسوذان بن جستان (صاحب الديلم)

↓

٤ ـ جستان بن وهسوذان (حكم ثم قتل)

↓

٥ ـ علي بن وهسوذان (والي أصفهان والري).

↓

٦ ـ خسرو فيروز بن وهسوذان.

↓

٧ ـ مهدي بن خسرو فيروز (طرد من الديلم، وهو آخر حكام هذا الفرع).

الهوامش

١) بوزورث: السلالات الإسلامية الحاكمة دليل مرجعي في التاريخ والأنساب، ترجمة عمرو الملاح، ط١، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي ٢٠١٣م، ص ١٩٤.

٢) **الديلم:** هم أحد العناصر البشرية ألتي استقرت منذ القدم في الجزء الجنوب الغربي من بحر قزوين، وهو الجزء الجبلي من إقليم جيلان، وكانت تسكنه قبيلة تُعرف بالديلم فنسب الإقليم لهم؛ فسمي بإقليم الديلم، أما عن حدود الإقليم فيحد الإقليم من الشمال كيلان ومن الشرق طبرستان أو مازندران فيما بعد ومن الغرب أذربيجان والران ومن الجنوب نواحي قزوين، وظلت منطقة الديلم لمدة طويلة تلعب دور مخزن رجال استخدموا كرقيق أو مرتزقة في الحرس الخليفي للدولة العباسية للمزيد انظر:

Hudud AL-Alam: The regions of the world, A Persian Geography, Translated Minorsky, second edition, England,1970,p.109.

٣) **رودبار ألموت:** رودبار كلمة فارسية تعني مكانًا تتدفق فيه الأنهار والجداول، أو موضع النهر، وردوبار هنا قصبة بلاد الديلم. للمزيد عنها أنظر: ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، مج ٣، دار صادر بيروت ١٩٧٧م، ص ٧٧؛ ونتيجة لوجود أكثر من منطقة تحمل أسم رودبار في إيران وأفغانستان، بما في ذلك قزوين، وجيلان، وكرمان، ومحافظة سيستان القديمة؛ لذلك عرفت رودبار عاصمة آل جستان بردوبار ألموت أو رودبار قزوين للمزيد انظر: سيد مصطفي حسيني: رودبار، دانشنامه جهان اسلام، جلد ٢٠، تهران١٣٩٤ه. ش، ص ٤٧٦.

٤) **نهر شاهرود:** يوجد بمنطقة رودبار قزوين وهو فرعان: الأول ينبع من جبال الطالقان بقزوين، والثاني: يفيض من جبلي نسر وتخمس وهو يمر على ولاية رودبار ألموت، ثم يجتمع بنهر سفيد رود بمنطقة (برة) بولاية طارمين ثم يصب في كيلان كوتم في بحر الخزر(قزوين)، وطوله حتى نهر سفيد رود خمسة وثلاثون فرسخًا ولا يستفاد منه مثل نهر سفيد رود وقلما يعتمد عليه في الزراعة. للمزيد انظر: القزويني(حمد الله المستوفي القزويني ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م): نزهة القلوب، تحقيق كي لسترنج، طبع في ليدن، هولندا،١٩١٣م، ص ٢١٧ـ ٢١٨.

٥) محمد عبد الوهاب القزويني: حاشية في شأن آل جستان، منشورة ضمن كتاب تاريخ جهان كشي، مجـ٣، ترجمة: محمد السعيد جمال الدين، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة٢٠١٥م، ص ٣٧٠.

٦) الأصطخري(أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي ت ٣٤٦ه/٩٥٧م): مسالك الممالك، طبع في ليدن،١٩٢٧م، ص ٢٠٤ ـ٢٠٥.

٧) حامد غنيم أبو سعيد: انتشار الإسلام حول بحر قزوين، ج١، مطبعة دار نشر الثقافة، القاهرة ١٩٧٥م، ص ٣٤.

٨) الصابي(أبو إسحق إبراهيم هلال بن محسن الصابي ت ٣٨٤ه/٩٩٤م): المنتزع من كتاب التاجي، تحقيق: محمد حسن الزبيدي، ط١، نشر المكتبة الوطنية ببغداد، ١٩٧٧م، ص١٣؛ ماديلونغ: أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان، ط١، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٨٧م، ص ١٣؛ حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ٣٣.

(9)Madelung : The Minor Dynasties of Northern Iran, The Cambridge History of Iran, Volume: 4, Cambridge University press, 2008,P.208.

١٠) **واج رُوذ:** موضع بين همذان وقزوين كانت فيه وقعة بين المسلمين سنة ٢٩هجرية مع الفرس والديلم. للمزيد انظر: الحموي: معجم البلدان، مج ٥، ص ٣٤١.

١١) الحموي: معجم البلدان، مج ٥، ص ٣٤١؛ أحمد كسروي: شهريارن كمنام، ج١،، انتشارات نكاه، تهران، ١٣٨٨ه.ش (٢٠١٠)، ص ٤١.

١٢) محمد عبد الوهاب القزويني: حاشية في شأن آل جستان، ص ٣٧٠.

١٣) أحمد كسروي: شهريارن كمنام، ج١، ص ٤١.

١٤) **الري:** تقع في الجزء الشمالي الشرقي من إقليم الجبال، وتعتبر عاصمة الإقليم ومن أهم مدنه، ووصفت بأنها ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها إلا نيسابور. للمزيد انظر: الاصطخري: المسالك والممالك، ص ٢٠٢؛ ابن حوقل (أبي القاسم محمد بن علي بن حوقل النصيبى ت ٣٧٧ه/٩٨٧م): صورة الأرض، منشورات مكتبة الحياة، بيروت ١٩٧٩م، ص ٣٧١.

١٥) **قزوين:** تقع شرق مدينة الري وهي من بلاد إقليم الجبل الشمالية، وكانت قزوين تسمي بالفارسية كشوين ومعناها الحد المحفوظ، وهي مدينة مشهورة ولم يكن لها نظير في كثير من أعمال إقليم الجبال وتبعد عن مدينة الري بحوالي سبعة عشر فرسخ. للمزيد انظر: ابن الفقيه(أبو عبدالله أحمد بن محمد بن اسحق بن إبراهيم الهمذاني ت أواخر القرن الثالث الهجري): مختصر كتاب البلدان، طبع في ليدن، سنة ١٣٠٢هـ/١٤٨٤م، ص ٢٥٧؛ القزويني(عبدالكريم بن محمد الرافعي من أعلام القرن السادس الهجري): التدوين في أخبار قزوين، ج١، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م، ص ٣٧.

١٦) **زَنْجَانُ:** من المدن الشمالية في إقليم الجبال وتقع شمال مدينة أبهر وتبلغ المسافة بينهما حوالي ستين فرسخًا، وكان الفرس يقولون لها زنكان. للمزيد انظر: ابن حوقل: صورة الأرض ، ٣٨٠ـ ٣٨١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٣، ١٥٢.

١٧) كسروي: شهرياران كمنام، ج١، ص ٤٢.

١٨) عبد الفتاح فومني: تاريخ كيلان، از انتشارات سالنامه وتأليفات دبيرستان دولتى شاهبور رشت، تهران ١٣١٥هـ. ش، ص(ذ)

١٩) بوزورث: السلالات الحاكمة، ص ٢١١؛ حامد غنيم: انتشار الإسلام حول بحر قزوين، ج١، ص ٣٩.

٢٠) يحيى بن عبدالله العلوي أخو النفس الزكية الذي كان قد شارك في فتنة صاحب فخ أيام الخليفة الهادي وهرب بعد مقتل أخيه إلى بلاد الديلم، ثم رجع إلى العراق بعد أن منحه هارون الأمان ولكن هارون قبض عليه وسجنه، وقدمه لجعفر البرمكي ليقتله ، غير أن جعفر أطلقه؛ وتمكن هارون بعد ذلك من القبض عليه وقتله. للمزيد انظر: اليعقوبي(أحمد بن أبي اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي ت ٢٨٤ه/٨٩٧م): تاريخ اليعقوبي، جـ٢، ط١، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٠م، ص٤٠٨؛ الطبري(أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ /٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧م، ص٢٤١؛ الصابئ: المنتزع من كتاب التاجي، ص ٣٨؛

٢١) المحلي(حميد بن أحمد بن محمد المحلي ت ٦٥٢هـ/١٢٥٤م): الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، ج١، تحقيق: د. المرتضي بن زيد الحسني، ط١، مطبوعات مكتبة مركز بدر، اليمن ٢٠٠٢م، ص ٣٣٣؛ حامد غنيم: انتشار الإسلام في جيلان، مجلة الأزهر، العدد الأول محرم لسنة١٣٨٨م، ص ٦٩.

٢٢) **خراسان:** يعد خراسان من أكبر أقاليم المشرق الإسلامي، وكانت خراسان تنقسم إلى أربعة أقسام: قسم عاصمته نيسابور وقسم عاصمته مرو، وقسم عاصمته هراه، ورابع عاصمته بلخ للمزيد انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٢، ص ٣١٥.

٢٣) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٤٠٨؛ الرازي(أحمد بن سهل الرازي ت في الربع الأول من القرن الرابع الهجري): أخبار فخ وخبر يحيى بن عبدالله وأخيه إدريس بن عبدالله، تحقيق: ماهر جرار، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥م، ص ٧٢ـ٧٣.

٢٤) سيد عباس آزموده، داريوش نظرى: واكاوى نقش سياسى ونظامى سلسله هاى جستانى ومسافرى در ديلم وآذربايجان از اواخر قرن دوم تا بنجم قمرى، مطالعات تاريخ اسلام، سال پانزدهم، شماره ٥٧، تابستان، ١٤٠٢هـ.ش، ص ١٣.

٢٥) المنتزع من كتاب التاجي، ص ٣٨.

٢٦) أبي الفرج الأصفهاني(أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ت ٣٥٦ه/٩٦٦م):مقاتل الطالبيين، تحقيق: ألسيد أحمد صقر، ط٤، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، لبنان ٢٠٠٦م، ص ٣٩٤؛ الحسني: الحدائق الوردية، ج١، ص٣٣٠.

٢٧) **الجيل:** هم سكان المناطق السهلية التي تقع جنوب بحر قزوين، وقد ارتبط ذكرها على الدوام بالديلم سكان المناطق الجبلية في منطقة بلاد الديلم؛ وقد تفرع عن الجيل ضروب وقبائل عديدة للمزيد انظر: ابن حسول(أبو علاء محمد بن علي بن حسول ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) تفضيل الأتراك على سائر الأجناد، تحقيق: عباس العزاوي، استانبول، تركيا ١٩٤٠م، ص ٣٠.

٢٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٢٤٢؛ ابن الأثير(أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، ج ٥، راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧م، ص ٢١٩؛ حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ٧٤.

٢٩) حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ٧٥.

٣٠) سيد عباس آزموده، داريوش نظرى: واكاوى نقش سياسى ونظامى سلسله هاى جستانى ومسافرى در ديلم وآذربايجان از اواخر قرن دوم تا بنجم قمرى، ص ١٤ ــ ١٥.

٣١) حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ٧٥.

٣٢) الفضل بن يحيى البرمكي: هو الابن الأكبر ليحيي وتولى في عهد الرشيد ولاية الجبال وطبرستان وخراسان وآذربيجان وأرمينية وجميع الأقاليم الشرقية في الفترة بين عامي ١٦٧هجرية/ ٧٩٢م و١٨٠ هجرية/ ٧٩٦م . للمزيد عنه أنظر: مجهول: العيون والحدائق في أخبار الحقائق، جـ٤، قسم ٢، تحقيق: نبيلة عبدالمنعم داود، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٣م، ص ٢٩٦.

٣٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٢٤٢؛ الحسني: الحدائق الوردية، ج١، ص ٣٣٣؛ حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ٧٥.

٣٤) الصابئ: المنتزع من كتاب التاجي، ص ٣٨؛ ابن سهل الرازي: أخبار فخ، ص ٧٧؛ المحلي: الحدائق الوردية، ج١، ص ٣٤١.

٣٥) الحسني(أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني ت ٣٥٣هـ/ ٩٤٦م): المصابيح، تحقيق: عبدالله الحوثي، ط٢، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، اليمن ٢٠٠٢م، ص ٤٩٤.

٣٦) المحلي: الحدائق الوردية، ج١، ص٣٤١؛ الحسني: المصابيح، ص ٤٩٤.

٣٧) المحلي: الحدائق الوردية، ج١، ص ٣٤٦؛ الرازي: أخبار فخ، ص٢٣٥.

٣٨) المرزبان: لفظ فارسي: معناه صاحب الثغر، ويطلق على الحاكم أو الرئيس من الفرس والديلم وهم ملوك الأطراف ومعناه بالعربية حافظ الحد. للمزيد انظر: الخوارزمي(محمد بن أحمد بن يوسف ت٣٨٧هـ/٩٩٧م): مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت١٩٨٩م، ص ٧٠؛ الجواليقي(أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي ت ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م):المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط٣، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٥م، ص ٣١٧.

٣٩) المحلي: الحدائق الوردية، ج١، ص ٣٤٦؛ الرازي: أخبار فخ، ص ٢٣٥.

(40) Wilferd Madelung: Abū Isḥāq al-Ṣābī on the Alids of Tabaristān and Gīlān, Journal of Near Eastern Studies, Vol. 26, No. 1 (Jan., 1967), p.28.

٤١) حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ٧٥.

٤٢) تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٣١٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٣٣٨.

٤٣) انتشار الإسلام ،ج، ص ٧٥.

٤٤) كسروي: شهرياران كمنام،ج١، ص ٤٣.

٤٥) كسروي: شهرياران كمنام،ج١، ص ٤٣.

٤٦) تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٥٥٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٤٣٢.

٤٧) **الشيزر:** يقصد بها قبيلة شيرذيلاوند وهي إحدى القبائل الجبلية الأربعة في الديلم، والتي كانت تقطن في منطقة لاهيجان وهم ينتسبون إلى شيرذيل وهم أسلاف عضد الدولة البويهي: للمزيد انظر: الصابئ: المنتزع من كتاب التاجي، ص ٣٢.

٤٨) كسروى: شهرياران كمنام،ج١، ص ٤٣.

٤٩) كسروي: شهرياران كمنام، ج١، ص ٤٤.
٥٠) **جبال البرز:** هي سلسلة جبال تقع ضمن المرتفعات الشمالية في إيران وتتكون من مجموعات من الانحناءات الضيقة نسبيًا، وتتقوس على شكل هلال حول الحافة الجنوبية لبحر الخزر. للمزيد انظر: إبراهيم زرقانه: إيران، ط١، مطبعة يوسف القاهرة، (د.ت)، ص ١١.
٥١) **رُويَانُ:** هي مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك، حيث عدها ياقوت بأنها أكبر مدن جبال طبرستان، كما عد مدينة آمل أكبر مدن سواحل طبرستان، وكانت تقع على الحدود بين طبرستان والديلم. للمزيد انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٣، ص ١٠٤.
٥٢) **كالار**: إحدى مدن طبرستان الحدودية بينها وبين الديلم ، وهي تقع على مسافة مرحلة من مدينة شالوس، حيث تقع جنوب شالوس، وقد أرتبط ذكرها على الدوام بمدينة شالوس لأنهما متقاربتان ومتشابهتان لأن كلتاهما شكلتا الحدود الفاصلة بين الديلم وطبرستان. للمزيد انظر: ابن حوقل: صورة الأرض، ص ٣٢٦؛ الصابي: المنتزع، ص ٤١(هامش رقم ١٤).
٥٣) **شالوس**: هي إحدى مدن جبال طبرستان على بعد عشرون فرسخ من غرب آمل، وبينها وبين الري ثمانية فراسخ وقد وصفها المقدسي بأن بها قلعة من حجارة وبأن مسجدها يقع على الجانب. للمزيد انظر: المقدسي أبو عبدالله محمد بن أبي بكر البشاري المقدسي ت ٣٨١ه/٩٩١م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مطبعة مدبولي، القاهرة ١٩٩١م، ص ٣٥٩؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٣، ص ٣١١.
٥٤) **الدولة الطاهرية:** أسس هذه الدولة طاهر بن الحسين أحد قواد الخليفة المأمون الثقاه وقد ولاه المأمون خراسان سنة ٢٠٥ه/ ٨٢٠م، وأضاف إليه أعمال المشرق كلها بعد غداد، واتخذ من نيسابور قاعدة له في خراسان واستمر أحفاده في حكم تلك المناطق حتى سقوط دولتهم عام ٢٥٩ه/ ٨٧٢م . للمزيد انظر: حسن أحمد محمود وأحمد إبراهيم الشريف: العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥، دار الفكر العربي، القاهرة(د. ت)، ص ٤٥٥.
٥٥) كان لسوء إدارة حاكم هذين الثغرين دور كبير في ثورتهم، فقد كان حاكم هذين الثغرين هو أحمد بن محمد بن أوس ، وكان في تعامله مثالا صارخًا للظلم والفوضى السياسية التي كانت سائدة آنذاك في جهاز الحكم في الدولة العباسية، ولا أدل على ذلك من أنه كان يجمع الضرائب في كل سنة ثلاث مرات؛ مرة لأبيه محمد بن أوس ــ *المتغلب على أمر سليمان بن عبدالله العامل على طبرستان* ــ ومرة ثانية لنفسه وثالثة للكاتب جابر بن هارون الذي كان يقوم بدور الوكيل عنهما، ونتيجة لهذا الظلم الاقتصادي الصارخ، وتلك الفوضى السياسية باع كثير من أهل كلار وشالوس منازلهم أو هجروها، وهربوا إلى المناطق المجاورة علهم يجدون فيها ما كانوا يفتقرون إليه في موطنهم من أمن واستقرار، بجانب مهاجمة محمد بن أوس البلخي لمناطق الديلم القريبة من الحدود الطبرية مما دفع أهالي كلار وشالوس والديلم للقيام بثورة ضده . للمزيد انظر: الصابئ: المنتزع، ص ٤١ ــ ٤٢؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٢٧١؛ حامد غنيم: انتشار الاسلام، ص ٨٣ــ ٨٤.
٥٦) **الحسن بن زيد:** هو الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني، وهو صهر محمد بن إبراهيم العلوي ولد في المدينة وبعد أن شب رحل إلى العراق، واشترك هناك في ثورة يحيى بن عمر الطالبي في الكوفة سنة ٢٥٠هجرية، ولما فشلت الثورة هرب إلى مدينة الري. للمزيد انظر: الصابئ: المنتزع، ص ٤٤(هامش رقم ٢٣).
٥٧) الصابئ: المنتزع من كتاب التاجي، ص ٤٣ ــ ٤٤؛
Madelung : The Minor Dynasties of Northern Iran, The Cambridge History of Iran, Volume: 4, Cambridge University press, 2008,P.206.
٥٨) بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلي الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٨١م، ص ٣٣٨؛
Khan: The Early History of Zaydī Shīʿism in Daylamān and Gīlān, Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Vol. 125, No. 2 (1975), p.303.
٥٩) الصابئ: المنتزع، ص ٤٥ ــ ٤٦؛

Madelung : The Minor Dynasties Of Northern Iran,P.206.

٦٠) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٢٧٣؛ سيد عباس آزموده، داريوش نظرى: واكاوى نقش سياسى ونظامى سلسله هاى جستانى، ص ١٥.

٦١) بوزورث: السلالات الحاكمة، ص ١٩٤.

٦٢) عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية(٢٠٥ــ ١٣٤٣ه/ ٨٢٠ــ ١٩٢٥م): ترجمه عن الفارسية محمد علاء الدين منصور، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٩م، ص ٣٤.

٦٣) ابن إسفنديار(بهاء الدين محمد بن حسن بن إسفنديار عاش في القرن السابع الهجري): تاريخ طبرستان، ج١، ترجمة أحمد محمد نادي، ط١، المشروع القومي للترجمة، القاهرة٢٠٠٢م، ص ٢٣٣.

٦٤) ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ج١، ص ٢٣٨؛

Madelung : The Minor Dynasties Of Northern Iran,P.208;

Vasmer: Zur Chronologie der Gastäniden und Salläriden. ISLAMICA, VOLUMEN TERTIUM, FASC. 2, LIPSIAE, 1927,p.165.

٦٥) ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان،ج١، ص ٢٣٩؛ ظهير الدين المرعشي (ظهر الدين بن نصر الدين بن كمال الدين المرعشي ت ٨٩٢ه/١٤٨٧م): تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، تحقيق: محمد جواد مشكور، انتشارات مؤسسة مطبوعاتي شرق، ١٣٤٥ه .ش، ص ١٣٣؛ كسروي: شهرياران كمنام، ج١، ص ٤٤.

٦٦) كسروي: شهرياران كمنام، ج١، ص ٤٥.

(٦٧) Rabino : Rulers of Gilan, Journal of the Royal Asiatic Society, No. 3 (Jul.,1920), p.292.

٦٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٣٧٢؛ غير أن ابن اسفنديار يذكر تلك الأحداث في عام ٢٥٣هـ/ ٨٦٧م. للمزيد انظر: ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ج١، ص ٢٤٦.

٦٩) **الكوكبي:** هو الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان قد خرج في شهر ربيع الأول من سنة ٢٥١ه/ ٨٦٥م، في قزوين وزنجان وسيطر عليهما بعد طرده لعمال آل طاهر. للمزيد انظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩ ، ص ٣٤٦

٧٠) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٣٧٢؛ ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ج١، ص ٢٤٦؛ كسروي: شهرياران كمنام، ج١، ص ٤٥.

٧١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٣٧٢؛ ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ج١، ص٢٤٦؛ كسروي: شهرياران كمنام، ج١، ص ٤٥.

٧٢) تاريخ طبرستان، ج١، ص ٢٤٦؛ كسروي: شهرياران كمنام، ج١، ص ٤٥.

٧٣) المرعشي: تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، ص ١٣٦.

٧٤) تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٣٧٢.

٧٥) **الفرسخ:** يتألف من ٣أميال أي أن طول الفرسخ كان قرابة ٦كم. للمزيد انظر. فالتر هنتس: المكاييل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه كامل العسيلي،ط١، منشورات الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٧٠م، ص ٩٤.

٧٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٣٧٨؛ ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٤٧.

٧٧) **آمل:** تقع في شمال إيران، في محافظة مازندران الحالية، على ضفاف نهر هارز (نهر هراز حاليًا)، وقد عرفت في العصر الإسلامي باسم آمل طبرستان وقد تكون تحويرًا للاسم القديم "آمرد" الذي ورد في النقوش الساسانية، وقد وصفها المقدسي في القرن الرابع الهجري بأنها كانت مركز تجاري مهم . للمزيد انظر: المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٣٥٩.

٧٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٣٨٢؛ ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٤٧؛ عباس إقبال: تاريخ إيران، ص ٣٤.
٧٩) تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٥٠٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٢٤٤.
٨٠) **محمد بن الفضل بن سنان القزويني**: كان من كبار قادة الدعوة الزيدية وكان من أنصار الحسن بن زيد العلوي وكبار قادة الشيعة في تلك المناطق للمزيد انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٥٠٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٢٤٤ـ ٢٤٥؛كسروي: شهرياران كمنام، ج١، ص ٤٦.
٨١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص٥٠٩؛ كسروي: شهرياران كمنام، ص ٤٦.
٨٢) الصابئ: المنتزع من أخبار التاجي، ص٤٦.
٨٣) كسروي: شهرياران كمنام، ص ٤٦.
٨٤) المرعشي: تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، ص ١٣٩.
٨٥) أخطا ابن اسفنديار في ذكر الاسم لأن المقصود هو وهسوذان بن جستان وربما كان ذلك من نقل النساخ. للمزيد انظر: ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٥٧.
٨٦) ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٥٧.
٨٧) ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٥٧.
٨٨) ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٥٧؛ المرعشي: تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، ص ١٣٩؛ كسروي: شهرياران كمنام، ص ٤٦.
٨٩) ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٥٧.
٩٠) كسروي: شهرياران كمنام، ص ٤٧.
٩١) وقيل إن سبب تلقيبه بالأطروش لأنه تلقى ضربة على أذنه أثناء تعذيبه في سجن الخجستاني نيسابور في فأصيب بالطرش. للمزيد انظر: الإمام الناطق بالحق(يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني الحسني ت ٤٢٤هـ/١٠٣٢م): الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ط٤، مكتبة آل البيت، اليمن ٢٠١٤م، ص ١٠٠.
٩٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٤٨١؛ ويذكر مولانا آملى أنه ظل هناك لمدة أربعة عشر عامًا للمزيد انظر: مولانا آملى: تاريخ رويان، كتبخانه إقبال، تهران ١٣١٣ه. ش، ص ٧٦.
٩٣) الناطق بالحق: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ص ١٠٣؛ الحسني: المصابيح، ص ٦٠٦.
٩٤) الناطق بالحق، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ص ١٠٣؛
Wilferd Madelung: Abū Isḥāq al-Ṣābī on the Alids of Tabaristān and Gīlān, p. 29.
٩٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٤٨١؛ سيد عباس آزموده، داريوش نظرى: واكاوى نقش سياسى ونظامى سلسله هاى جستانى، ص ١٥.
٩٦) وكان من ضمن من لقى مصرعه في تلك المعركة والد القائد الديلمي ماكان بن كاكي ووالد الحسن فيروزان واللذان كانا ملكين على الجيل والديلم . للمزيد انظر: ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٦٤.
٩٧) وتبالغ المصادر الزيدية في القول بأن الناصر رغم خروجه مع جستان لم يكن يثق بوفائه ويعلم أنه إن ظفر عاد إلى عادته فلم يتشدد في الحرب ولم يثبت ثبات مثله. للمزيد انظر: الناطق بالحق: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ص ١٠٤.
٩٨) **محمد بن هارون:** كان إسماعيل بن أحمد الساماني قد استعمله على طبرستان بعد قتله لمحمد بن زيد العلوي، وكان يلي جرجان من قبل الدولة السامانية، غير أنه انقلب على السامانيين وانضم للدعوة العلوية في طبرستان للمزيد انظر: ابن إسفنديار : تاريخ طبرستان، ص ٢٦٣.
٩٩) ابن إسفنديار، تاريخ طبرستان، ص ٢٦٦.
١٠٠) ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٦٦.
١٠١) الحسني: المصابيح، ص ٦٠٧.
١٠٢) حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ١٢٩.
١٠٣) حامد غنيم : انتشار الإسلام، ج١، ص ١٣٢.

١٠٤) الصابئ: المنتزع من كتاب التاجي، ص ٥٠؛
Wilferd Madelung: Abū Isḥāq al-Ṣābī on the Alids of Tabaristān and Gīlān, p. 29.
١٠٥) حامد غنيم: انتشار الإسلام،ج١، ص ١٣٢.
١٠٦) الصابئ: المنتزع، ص ٥٠.
١٠٧) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٤٨١، ويذكر البعض أنه ظل يدعو هناك لمدة أربعة عشر سنة. للمزيد انظر: الحسني: المصابيح، ص ٦٠٢.
١٠٨) الصابئ: المنتزع من كتاب التاجي، ص ٥٠؛ شهرياران كمنام، ص ٤٩.
١٠٩) الناطق بالحق: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ص ١٠٣.
١١٠) حامد غنيم: انتشار الإسلام،ج١، ص ١٣٣.
١١١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٤٨١.
١١٢) الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٤٨١.
١١٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج٦، ص ٤٨١؛ حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ١٣٥.
(114)Wilferd Madelung: Abū Isḥāq al-Ṣābī on the Alids of Tabaristān and Gīlān, p. 29.
١١٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٤٨١.
١١٦) حامد غنيم: انتشار الإسلام، ج١، ص ١٣٥.
١١٧) الصابئ: المنتزع من كتاب التاجي، ص ٥١؛ كسروي: شهرياران كمنام، ص ٤٩.
١١٨) الناطق بالحق: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ص ١٠٣.
١١٩) الصابئ: المنتزع، ص٥١؛
Wilferd Madelung: Abū Isḥāq al-Ṣābī on the Alids of Tabaristān and Gīlān, p. 29.
١٢٠) الناطق بالحق: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ص ١٠٣ــ ١٠٤.
١٢١) ماد لونغ: أخبار ائمة الزيدية، ص ٢٤.
١٢٢) الصابئ: المنتزع ، ص ٥١؛ الناطق بالحق: الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ص ١٠٣.
١٢٣) رابينو: ولايات دار المرز ايران كيلان، ترجمه جعفر خمامى زاده، انتشارات بنياد فرهنك ايران ١٣٥٧ هـ . ش، ص ٣٢٦.
١٢٤) سيد عباس آزموده، داريوش نظرى: واكاوى نقش سياسى ونظامى سلسله هاى جستانى، ص١٧.
١٢٥) كسروي: شهرياران كمنام، ص ٤٩.
(126) Khan: The Early History of Zaydī Shīʿism in Daylamān and Gīlān, p. 314.
١٢٧) ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م): التاريخ الصالحي، ج٢، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية، بيروت٢٠١٠م، ص٧؛ ظهير الدين المرعشي: تاريخ طبرستان ورويان، ص ١٤٦؛ مولانا آملى : تاريخ رويان، ص ٧٧.
١٢٨) الصابئ: المنتزع، ص ٥٢؛ مادلونغ: أخبار أئمة الزيدية، ص ٢٤.
١٢٩) ظهير الدين المرعشي: تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، ص ٣٠٤؛ محمد القزويني: حاشية في شأن آل جستان، ص ٣٧٩.
١٣٠) تاريخ طبرستان ورويان، ص ٣٠٤؛
Rabino : Rulers of Gilan, p.292.
١٣١) تاريخ طبرستان، ص ٢٧٧؛ ظهير الدين: تاريخ طبرستان ورويان، ص ٣٠٤.
١٣٢) محمد القزويني: حاشية في شأن آل جستان، ص ٣٨٠.
١٣٣) الناطق بالحق: الإفادة، ص ١٠٤.
١٣٤) مسكويه(أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه ت ٤٢١ه/١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ ٥، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م؛ ص ١٧.
١٣٥) كسروي: شهرياران كمنام، ص ٥٠.

١٣٦) ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٧٧؛ ظهير الدين: تاريخ رويان، ص ٣٠٤.
١٣٧) تذكر المصادر أن سبب غضب الخليفة المقتدر عليه كان بسبب قتله عامل الخراج أحمد بن سياه في مدينة أصفهان. للمزيد انظر: مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص ٢٤.
١٣٨) مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص ٢٩؛ القزويني: حاشية في شأن آل جستان، ص ٣٨١.
١٣٩) **محمد بن مسافر**: هو السالار محمد بن مسافر، الذي كان قد تزوج من السيدة خراسويه ابنة جستان الثالث بن وهسوذان ملك الديلم، ونتيجة لتلك المصاهرة التي حدثت بين الجانبين؛ أصبحت الأسماء الخاصة بعائلة آل جستان مثل أسماء جستان ووهسوذان والمرزبان شائعة أيضًا بين أسماء قادة وأمراء بني مسافر، كما اتخذ محمد بن مسافر من تلك المصاهرة ذريعة للتدخل في شؤون حكم آل جستان، وطمعًا في امتلاك بعض أملاكهم، حيث قام بقتل علي بن وهسوذان انتقامًا منه لقيامه بقتل والد زوجته خراسويه ابنة الملك جستان بن وهسوذان عام ٣٠٧ه/٩١٩م. للمزيد انظر: مسكويه: تجارب الأمم، جـ٥، ص ٢٩؛ سعيد عبدالفتاح عطاالله: نقود بنى جستان من آل مسافر، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مجـ١١،ع٢، ديسمبر٢٠٠٦م، ص ٤٩٦.
١٤٠) **الطرم، أو الطَّارْمُ:** ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم، وقد زارها ياقوت وقال عنها "ليس فيها مدينة مشهورة سوى السميران" والتي كانت قلعتها الشهيرة المعروفة بقلعة سميران معقل حكم بنى مسافر في بداية ظهورهم، للمزيد انظر: أبي دُلف(مسعر بن المهلهل الخزرجي ت ٣٩٠هـ/١٠٠٠م): الرسالة الثانية، نشر وتحقيق: مينورسكي، ط١، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٥م، ص ٤، ٥؛ ناصر خسرو(أبو معين ناصر بن خسرو بن حارث البلخي ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م): سفرنامه، ترجمه يحيي الخشاب، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م، ص٤٧، ٤٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مجـ٢، ص٦؛
Minorsky: Tarum, in the Encyclopedia of Islam, vol , 10, brill, leidn,1993, p.311-312.
١٤١) مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص ٢٩؛ ابن واصل: التاريخ الصالحي، ج٢، ص ٧.
١٤٢) مسكويه: تجارب الأمم، ج٥، ص٢٩؛ ابن واصل: تاريخ الصالحي، ج٢، ص ٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٣٩٣ــ ٣٩٤؛ حسن منيمنة: تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي مقاطعة فارس٣٣٤ـ٤٤٧ه/٩٤٥ـ١٠٥٥م، ط١، الدار الجامعية، بيروت ١٩٨٧م، ص٩٣.
١٤٣) ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص ٢٨٥؛ القزويني: حاشية في شأن آل جستان، ص ٣٨٢.
١٤٤) ابن واصل: التاريخ الصالحي، ج٢، ص ٧؛ كسروي: شهرياران كمنام، ص ٥٢.
١٤٥) ابن واصل: التاريخ الصالحي، ج٢، ص ٧.
١٤٦) التاريخ الصالحي، ج٢، ص ٧.
١٤٧) كسروي: شهرياران كمنام، ص ٥٢.
١٤٨) كسروى : شهرياران كمنام، ص ٥٣.
(149) Vasmer : Zur Chronologie der Gastäniden und Salläriden, p. 185.

قائمة المصادر والمراجع.

أولًا: المصادر العربية:

١ ـ ابن الأثير(أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، ج ٥، راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧م.
٢ ـ الجواليقي(أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي ت ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م):المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط٣، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٥م.
٣ ـ الحسني(أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني ت ٣٥٣هـ/ ٩٤٦م): المصابيح، تحقيق: عبدالله الحوثي، ط٢، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، اليمن ٢٠٠٢م.
٤ ـ ابن حسول(أبو علاء محمد بن علي بن حسول ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م): تفضيل الأتراك على سائر الأجناد، تحقيق: عباس العزاوي، استانبول، تركيا ١٩٤٠م
٥ ـ ابن حوقل (أبي القاسم محمد بن علي بن حوقل النصيبى ت ٣٧٧ه/٩٨٧م): صورة الأرض، منشورات مكتبة الحياة، بيروت ١٩٧٩م.
٦ ـ الخوارزمي(محمد بن أحمد بن يوسف ت٣٨٧هـ/٩٩٧م): مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت١٩٨٩م.
٧ ـ أبي دُلف(مسعر بن المهلهل الخزرجي ت ٣٩٠هـــــ/١٠٠٠م): الرسالة الثانية، نشر وتحقيق: مينورسكي، ط١، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٥م.
٨ ـ الرازي(أحمد بن سهل الرازي ت في الربع الأول من القرن الرابع الهجري): أخبار فخ وخبر يحيى بن عبدالله وأخيه إدريس بن عبدالله، تحقيق: ماهر جرار، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥م.
٩ ـ ابن إسفنديار(بهاء الدين محمد بن حسن بن إسفنديار عاش في القرن السابع الهجري): تاريخ طبرستان، ج١، ترجمة أحمد محمد نادي، ط١، المشروع القومي للترجمة، القاهرة٢٠٠٢م.
١٠ ـ الصابي(أبو إسحق إبراهيم هلال بن محسن الصابي ت ٣٨٤ه/٩٩٤م): المنتزع من كتاب التاجي، تحقيق: محمد حسن الزبيدي، ط١، نشر المكتبة الوطنية ببغداد، ١٩٧٧م.
١١ـ الأصطخري(أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي ت ٣٤٦ه/٩٥٧م): مسالك الممالك، طبع في ليدن،١٩٢٧م.
١٢ ـ الطبري(أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ /٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧م.
١٣ ـ ظهير الدين المرعشي (ظهر الدين بن نصر الدين بن كمال الدين المرعشي ت ٨٩٢ه/١٤٨٧م): تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، تحقيق: محمد جواد مشكور، انتشارات مؤسسة مطبوعاتي شرق، ١٣٤٥ه .ش.
١٤ ـ أبي الفرج الأصفهاني(أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ت ٣٥٦ه/٩٦٦م):مقاتل الطالبيين، تحقيق: ألسيد أحمد صقر، ط٤، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، لبنان ٢٠٠٦م.
١٥ ـ ابن الفقيه(أبو عبدالله أحمد بن محمد بن اسحق بن إبراهيم الهمذاني ت أواخر القرن الثالث الهجري): مختصر كتاب البلدان، طبع في ليدن، سنة ١٣٠٢هـ/١٤٨٤م.
١٦ـ القزويني(حمد الله المستوفي القزويني ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م): نزهة القلوب، تحقيق كي لسترنج، طبع في ليدن، هولندا،١٩١٣م.
١٧ ـ القزويني(عبدالكريم بن محمد الرافعي من أعلام القرن السادس الهجري): التدوين في أخبار قزوين، ج١، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.
١٨ ـ الإمام الناطق بالحق(يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني الحسني ت ٤٢٤هـ/١٠٣٢م): الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، ط٤، مكتبة آل البيت، اليمن ٢٠١٤م.
١٩ ـ مجهول: العيون والحدائق في أخبار الحقائق، جـ٤، قسم ٢، تحقيق: نبيلة عبدالمنعم داود، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٣م.

٢٠ ـ المحلي(حميد بن أحمد بن محمد المحلي ت ٦٥٢هـ/١٢٥٤م): الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، ج١، تحقيق: د. المرتضي بن زيد الحسني، ط١، مطبوعات مكتبة مركز بدر، اليمن ٢٠٠٢م.
٢١ ـ مسكويه(أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه ت ٤٢١ه/١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ ٥، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
٢٢ ـ المقدسي (أبو عبدالله محمد بن أبي بكر البشاري المقدسي ت ٣٨١ه/٩٩١م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مطبعة مدبولي، القاهرة ١٩٩١م.
٢٣ ـ ناصر خسرو(أبو معين ناصر بن خسرو بن حارث البلخي ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م): سفرنامه، ترجمه يحيي الخشاب، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م.
٢٤ ـ ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م): التاريخ الصالحي، ج٢، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية، بيروت٢٠١٠م.
٢٥ ـ ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، مج ٣، دار صادر بيروت ١٩٧٧م.
٢٦ ـ اليعقوبي(أحمد بن أبي اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي ت ٢٨٤ه/٨٩٧م): تاريخ اليعقوبي، جـ٢، ط١، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٠م.

ثانيًا: المراجع العربية والمعربة والفارسية:

١ ـ أحمد كسروي: شهرياران كمنام، ج١،، انتشارات نكاه، تهران، ١٣٨٨ه.ش (٢٠١٠).
٢ ـ بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلي الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٨١م.
٣ـ بوزورث: السلالات الإسلامية الحاكمة دليل مرجعي في التاريخ والأنساب، ترجمة عمرو الملاح، ط١، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي ٢٠١٣م.
٤ ـ حامد غنيم أبو سعيد: انتشار الإسلام حول بحر قزوين، ج١، مطبعة دار نشر الثقافة، القاهرة ١٩٧٥م.
٥ ـ حسن أحمد محمود وأحمد إبراهيم الشريف: العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥، دار الفكر العربي، القاهرة(د. ت).
٦ ـ حسن منيمنة: تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي مقاطعة فارس٣٣٤ـ٤٤٧ه/٩٤٥ـ١٠٥٥م، ط١، الدار الجامعية، بيروت ١٩٨٧م.
٧ـ رابينو: ولايات دار المرز ايران كيلان، ترجمه جعفر خمامى زاده، انتشارات بنياد فرهنك ايران ١٣٥٧ هـ . ش
٨ ـ سيد عباس آزموده، داريوش نظرى: واكاوى نقش سياسى ونظامى سلسله هاى جستانى ومسافرى در ديلم وآذربايجان از اواخر قرن دوم تا بنجم قمرى، مطالعات تاريخ اسلام، سال پانزدهم، شماره ٥٧، تابستان، ١٤٠٢هـ.ش.
٩ ـ سيد مصطفي حسيني: رودبار، دانشنامه جهان اسلام، جلد ٢٠، تهران١٣٩٤ه. ش.
١٠ ـ سعيد عبدالفتاح عطاالله: نقود بنى جستان من آل مسافر، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مجـ١١،ع٢، ديسمبر٢٠٠٦م.
١١ ـ عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية(٢٠٥ـ ١٣٤٣ه/ ٨٢٠ـ ١٩٢٥م): ترجمه عن الفارسية محمد علاء الدين منصور، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٨٩م.
١٢ ـ عبد الفتاح فومني: تاريخ كيلان، از انتشارات سالنامه وتأليفات دبيرستان دولتى شاهبور رشت، تهران ١٣١٥هـ. ش.
١٣ـ فالتر هنتس: المكاييل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه كامل العسيلي،ط١، منشورات الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٧٠م.

١٤ ـ محمد عبد الوهاب القزويني: حاشية في شأن آل جستان، منشورة ضمن كتاب تاريخ جهان كشي، مجـ٣، ترجمة: محمد السعيد جمال الدين، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة٢٠١٥م.
١٥ ـ ماديلونغ: أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان، ط١، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٨٧م.
١٦ ـ مولانا آملى: تاريخ رويان، كتبخانه إقبال، تهران ١٣١٣ه. ش.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

1) Hudud AL-Alam: The regions of the world, A Persian Geography, Translated Minorsky, second edition, England,1970.
2) Khan: The Early History of Zaydī Shīʿism in Daylamān and Gīlān, Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Vol. 125, No. 2 (1975).
3) Madelung: Abū Isḥāq al-Ṣābī on the Alids of Tabaristān and Gīlān, Journal of Near Eastern Studies, Vol. 26, No. 1 (Jan., 1967).
4) Madelung : The Minor Dynasties of Northern Iran, The Cambridge History of Iran, Volume: 4, Cambridge University press, 2008.
5) Minorsky: Tarum, in the Encyclopedia of Islam, vol , 10, brill, leidn,1993.
6) Rabino : Rulers of Gilan, Journal of the Royal Asiatic Society, No. 3 (Jul.,1920).
7) Vasmer: Zur Chronologie der Gastäniden und Sallärіden. ISLAMICA, VOLUMEN TERTIUM, FASC. 2, LIPSIAE, 1927.